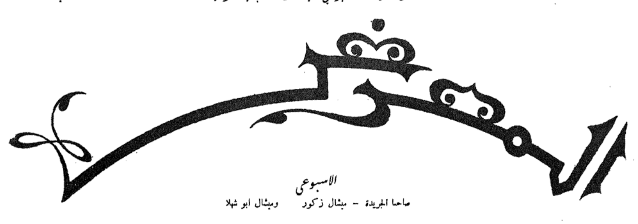


ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية
١٢ نيسان



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مظـــــاهرات المقـــــاطعة في بيروت

مشاهد مختلفة لمظاهرات المقاطعة في يومها الاول وهي جديدة لم تنشر ، تمثل فرسان الدرك يفرقون الجماهير تارة مسرعين وطوراً متمهلين في جريهم ، وتمثل سيارة الاطفائية وقد حاصرها المتظاهرون ثم مشهد فريق من الشعب يسير هاتفاً للمقاطعة .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

العدد
٩٤٥
السنة العاشرة

المعرض

١٢
نيسان
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعة بعد اسبوعين

مضى اسبوعان والمقاطعة مستمرة في اجمل ما يمكن ان تتصف به من التضامن والثبات والسكينة ، مظاهر تدل على قوة ايمان الشعب في مطالبه الحقة وعلى براءة فكرته من عناصر الفوضى والمشاغبة التي ارادوا ان يلصقوها بالمقاطعة وهم لا يقصدون من وراء تهمهم الا تضعضع ايمان الشعب وخنق فكرته بيد التهويل والتهديد .

فالمقاطعة وقد مشت فيها المدينة بخطوات ثابتة ، ويقظة حكيمة وصلابة هادئة انما هي وسيلة شرعية كثيراً ما تذرعت بها ارقى شعوب الارض لتصد عنها الغلاء واطماع المستثمرين .

فاذا عجبنا لامر في هذه المقاطعة فهو تعنت الشركة في عدم انصاف الشعب والنزول عند حقه ، ومسايرة القوة لخدمة الطمع واسكات صوت الشعب .

أيريدون من المدينة ان تقلع عن المقاطعة لتظل الشركة التي لا مزاحم لها يحملها على خفض اسعارها ، ناعمة بامتيازها المرهق منصرفة الى امتصاص مال الشعب ، فوق ما هو عليه من فقر ، وفوق ما يعانيه من الازمة الخانقة ؟

ان مقاطعة اليوم هي نتيجة شعور عام وفكر عام دفعا بهذا الشعب ، بعد ان صبر طويلاً ، الى حماية نفسه من جور المستثمرين والقيام بما اهمله وكلاؤه من رجال السلطتين لايقاف الطامعين والمحتكرين عند حدود العدل والانصاف .

ولهذا نرى المقاطعة وهي وليدة شعور المغبون المتألم تستمر في طريقها لا يلويها عن قصدها احراج او اغراء بل هي تزداد قوة وتشتد رسوخاً في النفوس يوماً بعد يوم لانها قضية حق اجمعت ارادة الشعب على نصرتها ونزلت في صدره منزلة الايمان والعقيدة .

ان من يشاهد بيروت بكبيرها وصغيرها ، وغنيها وفقيرها متراصة الصفوف متضامنة القلوب موحدة الشعور تصبر على ضروب الشدة والاحراج ، ، وتقابلها في هدوء وتعقل ، يعلم ان بيروت تدشن عهد يقظة وتطور جديرين بالتأمل والدرس ، ويعلم انه ينبغي على اولياء الامر ان يروا الى هذه الظاهرة في حياة الامة بكثير من الحكمة والتروي فهي ظاهرة تطور نفسي كان الى اليوم كامناً في الصدور يعمل عمله البطيء الى ان اكتملت عناصره وأهاب به حافز الازمة وتضييق المستثمرين فكان ظهوره وكانت من ورائه المقاطعة .

وانا على يقين من ان هذا التطور سيظل عاملاً ولو زالت المقاطعة لان الشعب على مختلف طبقاته ودرجاته فتح عينيه لمصالحه العامة وسيسهر على حمايتها والدفاع عنها في كل مرة يناله الغبن او يهضم له حق

ولذلك نقول ان هذا التطور يجب ان يلاقي عند اولياء الامر صداه فلا يهملوا بعد اليوم السهر على مصالح الشعب واهمها ما تناول الوجهة الاقتصادية التي ينبغي ان تبنى اسسها على ما يوافق مصلحة ابناء البلاد .

فالشعب وهو جماعات المستهلكين الذين تعيش منهم شركات الاحتكار والاستثمار له الحق كل الحق ان تكون ارادته محترمة في شؤونه الاقتصادية وان يتذرع بجميع الوسائل المشروعة — والمقاطعة واحدة منها — لحماية ثروته لا سيما متى تجاوزت هذه الشركات حدود العدل وارهقت المستهلك بالغلاء والطمع .

اننا اذا قابلنا بين مقاطعة الشعب ، ومحاربة الشركة لها في ظلال القوة رأينا ان الشعب لم يخرج عن حدود الهدوء والتعقل فهو وقد عهد الى لجنة من نخبة وجهاء المدينة وملاكيها ومحاميها بمهمة تحقيق مطالبه ، منصرف الى اشغاله دائب على سكينته ، ثابت في مقاطعته بينما نرى الشركة والقوة من ورائها تعملان على احراج الشعب وخنق حريته واستفزاز اعصابه .

فالى متى يدوم عناد الشركة وماذا ينتظر اولياء الامر لتمهيد طريق الاتفاق ومساعدة الشعب على نيل حقه؟

يقولون ان في المفوضية العليا دائرة لمراقبة الشركات ذات الامتياز . والذي نعلمه ان مثل هذه الدائرة لا ينشأ في الحكومات الا والغاية الاولى منها حماية المستهلكين من اطماع الشركات ، فماذا ينتظرون بعد ان ثبت غلاء اثمان الكهرباء واجور الترامواي بشهادة الاجانب قبل الوطنيين بل بشهادة الشركة نفسها التي اقدمت على خفض خمسة غروش في ثمن الكيلوات من الكهرباء وهي تعلم انها لم تخفض الا القليل من ارباحها الكثيرة ، والكل يعلم ان في مقدورها ان تخفض اكثر من ذلك .

واذا كان اولياء الامر يرون في اجابة مطالب الشعب تنشيطاً له على المقاطعة وعلى روح التمرد في المستقبل فهم من اجل ذلك يصرون على خنق المقاطعة دون نتيجة مرضية للشعب فاننا نرى في هذا النهج خطيئة كبرى تؤدي الى عكس ما يظنه القاسطون . ونرى ان انصاف الشعب هو خير ما تفعله القوة فضلاً عن انه الواجب الاول الذي ينبغي ان تتقيد به .

ولا نظن ان عطف الحكومة على الشعب في هذا الموقف وتمكينها اياه من نيل مطالبه يعد امتهاناً لكرامتها او خروجاً من الشعب على النظام والقانون ، فالمسألة اقتصادية بحتة ومن السهل حلها في جو هادئ وبالمفاوضات المعقولة .

ولو اردنا ان نحلل معاني الامتهان لرأيناها ماثلة جميعها في تسخير الشعب لاطماع الشركة ، وفي اعراضها عن تحقيق رغائبه ، ولا ننسى ان الحكومة هي جزء من الشعب .

واخيراً فالحالة لا ينبغي ان تستمر على شكلها الحاضر مقاطعة من الشعب ، وعناد من الشركة وانتظار من السلطتين فقد يطول الامر ويتحرج الموقف ويصبح السهل صعباً والقريب بعيداً .

فمن الحكمة ان تتخذ السلطة البداءة في حل هذه المشكلة اذا ظلت المفاوضات عقيمة ، وان تعمد الى فرض ارادتها بما ينصف الشعب والشركة .

اما الشعب فلا يحتاج الى نصائحنا بوجوب الاستمرار في سكينته وتعقله وثباته واذا كان ثمة من حاجة الى نصيحة فاننا نسديها الى شركة الجر والتنوير لتعود عن عنادها فليس من المعقول ان ينتصر الطمع على ارادة شعب بكامله .

وليس في صالح الشركة بشيء ان تعمد الى محاربة الامة ومحاولة قهرها بما تملكه من وسائل القوة والاحراج فان اعمال الاستثمار لا تلاقي نجاحاً اذا لم تقم على معاونة وثيقة عادلة بين المستثمر والمستهلك .

فعسى ان نرى هذه الازمة تنتهي قريباً بما ينيل الشعب حقه ويرد الشركة الى حدود الصواب والعدل .

×

زفاف الاستاذ ميشال زكور

بعد ظهر الثلثاء الفائت تلقى فريق من اصدقاء الاستاذ زكور دعوة منه الى قضاء السهرة في « كازينو الفونس » فاجتمعوا هناك وهم لا يعرفون لماذا دعوا . وبين ضجيج « الجاز » ورنين الاقداح تكاد لا تفرغ حتى تملأ ، وبين الضحكات والنكات وقف نائب الشباب ، وكأس الشمبانيا بيده ، واعلن اصدقاءه انه يدفن « العزوبة » في تلك الليلة ليستقبل الحياة الزوجية الهانئة .

وفي صباح الخميس قصد الاستاذ زكور وعروسه الانسة الكريمة روز الغريب ومعهما اقاربهما الى مدرسة الحكمة حيث عقد اكليلهما سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ، ثم استقلا السيارة الى حيفا ومنها الى مصر لقضاء بضعة ايام فيها .

فاسرة «المعرض» تقدم الى الاستاذ زكور وعروسه المهذبة اخلص تهانئها وترجو ان ينعما برغد العيش وهنائه وان يجعل الله هذا الزواج مقروناً بالرفاه والبنين .

بين آثار مصر

بماذا شعرت حيال الاهرام

لعلك تسخر مني اذا صارحتك القول انني ، وانا ادير القلم بين اصابعي لاحدثك عن الاهرام ، احدى عجائب الدنيا السبع ، خجول كل الخجل ، لا ادري كيف يقع كلامي من نفسك ، ذلك ان لي في الاثار رأياً لم تكن زيارتي بعلبك وترددي على هياكلها ثلاثة شهور كاملة ، وزيارتي الاهرام وامتطائي البعير في سفحها وطوافي حولها ، ونزولي الى قبور الفراعنة في وادي الملوك استروح رائحة توت منخ آمون ، وستي الثاني ، ونفرتيت . . . الا لتزيدني تصلباً فيه ، وذلك انني حين اقف امام الاثر التاريخي الضخم ينصرف فكري الى مبعث العاطفة فيه ، واحاول جهدي ان اتصل به عن طريق العاطفة فما استطيع ، وتظل هذه الاثار على ضخامتها ، وبديع فنها ، وتناسق بنائها ، وتقادم العهد عليها ، خالية من الروح ، ويظل هذا الجماد في نظري ابكم لا ينطق ، ولا يوحي بشيء ، فانصرف عنه وانا معجب باولئك الذين يقفون الساعات الطوال امام حجر قديم لا يرفعون عنه نظرهم مخافة ان يفوتهم منه شيء ، فاغبطهم واهزأ بهم في وقت معاً ، واود لو انفذ الى اعماق نفسهم لاعلم ماذا يرون فيه ، واي شيء يعجبهم منه ، واعود بحسرة من لا يستطيع الى حل مشكلة سبيلاً .

*

كان الوقت اصيلاً حين قصدنا الى الاهرام ، وقد طالما منيت النفس بهذه الزياره ، وكانت في نفسي من الاهرام صورة شعرية رسمها لي الخيال وزوقها وافتن فيها ما شاء ، حتى كنت ، وانا في طريقي الى الاهرام اشك في انني ، بعد دقائق ، سألمس بيدي هذه الحجارة التي رافقت العالم خمسة الاف سنة واكثر ، والتي وقف عليها نابوليون وخطب من اعلاها بجيشه ، فلما بلغناها كانت الشمس في انحدارها تغمر هرم الجيزة الكبير باشعة حمراء ، وجموع السياح قد احتشدت عند سفحه ، يستقبلها الادلاء ، وقد امسك كل بخطام بعير وشي بالحرير وزركش بالقصب واعد لهؤلاء الذين قطعوا المسافات الطويلة وتحملوا المشاق في سبيل هذه الزيارة .

وجعلت اقلب الطرف في الهرم فاذا حجارة ضخمة رصفت بعضها فوق بعض رصفاً هندسياً متناسقاً والبناء يضيق من اسفل الى اعلى الى ان تتلاقى الحجارة في القمة على علو مئة وثلاثين متراً فيتألف منها الهرم ، ويقوم الى جانب الهرم الكبير هذا هرمان اصغر منه وبين الهرم واخيه مسافة مئة متر على وجه التقريب .

واردت ان افعل ما يفعله السياح فطلبت الى الدليل ان يدخل بي الى قلب الهرم فتقدمني وتخطينا حجراً كبيراً فغر فاه كأنه يريد ابتلاع الزائرين وبدأنا نصعد في قلب الهرم وانا وراء الدليل امشي مقوس الظهر اكاد ادب على اربع لانخفاض سقف الهرم وطول قامة «السائح» اللبناني حتى انتهى بنا التصعيد بعد ان جزنا ثمانين درجة الى غرفة ضيقة لا يعلو سقفها الا بمقدار ما يستطيع الانسان ان يقف فيها فيلامس رأسه السقف ، ولا ازال اذكر انني قبل ان ادخل هذه الغرفة رفعت رأسي قليلاً فاصابتني ضربة ظللت بعدها بضع دقائق فاقد الوعي فلما ثبت الى رشدي كان الدليل قد جذبني الى داخل الغرفة فقلت في نفسي ، ترى أتكون الاهرام لحدي وهل قدر علي ان اثوي حيث ثوى الفراعنة العتاة .

قال الدليل — نحن الان في وسط الهرم على علو خمسة وستين متراً عن الارض ، وبيننا وبين قمة الهرم مثل هذه المسافة » .

وكان الهواء قليلاً في تلك الغرفة ، وقد استترنا بمصابيح من الزيت تبعث في تلك الظلمة نوراً ضئيلاً يزيد المكان رهبة واحسست انني اذا اطلت المكوث ظللت فيها الى الابد فقلت للدليل وهو منطلق في الكلام ، ببغاء لقنت حديثاً ، عد بي الى الارض فقد تاقت نفسي لرؤية الاحياء وابشعهم اجمل في نظري من حجارتك السوداء هذه ، اما الاجرة فساضاعفها لك ، واحذر ان يصطدم رأسي ثانية بسقف الاهرام فقد والله اصبحت اعتقد ان جدران هذه الحجرة المظلمة اشتاقت الى ضم الاحياء .

فنزلنا ، او قل تدحرجنا وعدت ثانية الى الهواء الطلق املأ به رئتي الجائعتين وانا اريد ان انظر الى الهرم معجباً فاردد قول السموأل — منيع يرد الطرف وهو كليل . . . من الحقائق ما يولد في النفس اسفاً وفشلاً كبيرين ، ولقد كان طوافي بالاهرام ودخولي الى قلبه احدى هذه الحقائق ، ذلك ان الخيال حين يغمر النفس يزود المخيلة بصور واشكال والوان محببة ، ويظل المرء ينعم بهذه الصورة — وهي وليدته وقطعة من نفسه — حتى تصدمه الحقيقة فيفشل ، ومهما تكن هذه الحقيقة رائعة فالخيال ابداً اروع منها ، واغرب من كل ذلك انك اذا عدت الى نفسك وحاولت ان ترى الصورة الاولى اختلطت عليك وكيف تستطيع الى ذكراها سبيلاً والحقيقة ماثلة امامك بقالبها الصحيح ، وشكلها المادي الجاف .

كذلك رأيت الاهرام ، وكان في نفسي منها صورة شعرية رائعة ابكيها اليوم ، وكنت ، وانا انظر الى هذه الصروح الضخمة الهائلة افكر بملايين العبيد التي سيقت تحت السياط لبناء هذا الاثر الجبار ، ويعاودني من حين الى آخر هذا السؤال المزعج المرهق « لماذا بنيت الاهرام ؟ »

لماذا شغل عتاة الارض الغابرون باقامة مثل هذه الاثار المدية الفائدة على سواعد تاعسة سخرها القدر لتضحى على مذبح الظلم وتكون وقوداً لهذه النار المتأججة في صدور البغاة المطلقين ؟

ترى لو فكر احد ابناء اليوم باقامة مثل هذا البناء الذي يطاول السماء برأسه وهو لم يقم لايواء الناس ، او لعمل منتج ، الا يرجمه الناس بالحجارة قبل ان يبني بها صرحاً يدهش الاجيال المقبلة .

فلماذا اذن نقف حيال الاهرام باسمين حيث يجب ان نعبس ، راضين حيث يجب ان نسخط ، ولماذا نتهم مدنية اليوم بقصورها عن بلوغ ما بلغت اليه المدنيات المنقرضة من رقي وتقدم ، ونتخذ حجة على ذلك الاهرام وغير الاهرام ، ونحن لو عدلنا لاتخذناها حجة على اغراق تلك المدنيات في الجهل ، ودليلاً على خنوع شعوبها وانصياعهم للقوة الغاشمة العمياء ؟

قامت مدنيات الامس على اسس من الجماجم والدماء لانها استخدمت اكبر عدد ممكن من ابناء البشر ، اما مدنيات اليوم فتقوم على الآلة بعد ان حلت محل العامل في شتى فروع العمل ، واصبح جهد الانسان منصرفاً الى تحسين الآلة بعد ان كان منصرفاً الى حشد الجماهير ، والفرق بين المدنيات المنقرضة والمدنيات الحاضرة ان هذه تعرف قيمة الحياة وان تلك لا ترى في الاجساد البشرية سوى ادوات خلقت لتستثمر ، سواء لديها في ذلك افنيت هذه الاجساد ام ظلت حية .

واذا كان من فائدة لهذه الاثار التي طال عليها القدم فهي انها تفسح لنا سبيل المقارنة بين ما نحن عليه اليوم من ضن بالنفوس وما كان عليه الاقدمون من احتقار لها ، ولقد كان هم هؤلاء ان يرفهوا على نفوسهم بعد الموت في حياتهم الاخرى ، فجاءت قبورهم اعظم واغنى من قصورهم ، وتوصلوا الى الخلود من حيث لا يدرون .

*

بعد ان توارت الشمس وراء الافق عدنا الى القاهرة ، وكنت وانا سائر على ضفة النيل السعيد اسائل نفسي ، ايهما اشهر النيل ام الاهرام ، فتجيبني جماهير السياح المنصرفة ، وتجيبني مقالات المؤرخين الطويلة الجافة وتجيبني الالسنة المقلدة التي لم تتعود الا لوك العبارات بعد ان تعيها الاذن ولا يفكر فيها الدماغ : الاهرام ،

ثم اسائل نفسي : ايهما اروع واجمل وانفع ، النيل ام الاهرام ، فيجيبني القمر ، وقد انعكس وتماوج في النيل السعيد ، وتجيبني سهول مصر المرعة الخضراء وهي لولاه لكانت صحراء مجدبة : النيل .

ان في الجدول المترقرق الجاري ، وفي السماء الصافية الاديم ، وفي البدر ، وفي الليل ، وفي الصحراء ، وفي المقلة الوسنى ، والوجنة الشاحبة الذابلة ، والقامة الهيفاء ، معاني شعرية ، وحسناً ، ومجالاً كبيراً للتأمل والتفكير ، فاما الاثار فليس فيها شيء من ذلك ، واذا لم تصدقني فزر الاهرام .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

جولة في السراي

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

صالون حلاقة في السراي

دخلت أمس الى السراي الصغير ، «فيللا » السياسيين ورجال الحكومة ، فوقع نظري في الجهة الشمالية من فنائه على مشهد يضحك ايوب في بلوته : بصرت بجندي لبناني جالس على كرسي من القش وعليه غطاء ابيض يستر جسده حتى الرأس وقد طفت رغوة الصابون على خديه ورفع نظره السنوري الى رواق السراي كشاعر يترقب هبوط الالهام او كموسى على جبل سينا. ، وما هي الا فترة حتى بصرت بحلاق ينبثق من وراء سيارة احد الوزراء ويعمل الموسى في ذقنه على مشهد من الشرطة والجندرمة المعسكرة هناك فقلت في نفسي :

—كانت المهزلة لا تزال بحاجة الى مثل هذا الفصل فلما كان تمت الرواية .

وكأن فكرة صحفية مرت في خاطري فاسرعت الى الخارج لاستعين بمصور ارمني على « فش » قلبي من هـذه الروءيا في فناء السراي ، واذا بي اقف على مشهد اروع من الاول :

معنا وزير

شاهدت بعض الشرطة يحرنجم على باب السراي ليمنع سيارة متجهة الى هناك ، وما ان اصبحت هذه عـلى قيد خطوة من الباب حتى نزل السائق الى «اليابسة » وصرخ قائلًا : « معنا وزير ! »

وباسرع من الايماضة كانت قافـلة من اذرع الجنود ترتفع لاخذ التحية ، وبصرت برأس الوزير مطلًا من السيارة لتأكيد الخبر .

فاستفهمت احد الخبراء عن هذه المهزلة فقال لي :

— لكل وزير سيارة يعرفها الجنـد الا هذا الوزير الداخل فليس لديه سيارة خاصة ، ولكيلا تفوته التحيـة العسكرية كل صباح ، وهو متمسك بهـا تمسك الخفافيش بشباك النوافذ ، يوعز الى سائق « التاكسي » بان يقف على بعد خطوة من باب السراي لينبه الجند فيأخذوا التحية .

فضحكت حتى استلقيت على ظهري ورحت اجول في اروقة السراي صارخاً :

—معنا وزير !

مقاطعة الصحف

ولم اكد استفيق من هذه المهزلة التي غربت عن زميلي « شارلي شابلن » والتي قد يشتري امتيازها بمبلغ لا يقل عن نصف مليون فرنك حتى رن في اذني صوت قائل :

— لقد صدر مرسوم باقفال الصحف الموالية للشعب .

فقلت في نفسي :

— لقد استحالت المهزلة الى فاجعة !

وماذا بـقي ؟

— بقيت الصحف الموالية للشركة .

فرفعت عصاي الحمراء — سأحدثكم عن هذه العصا التي تبوأت عرش تلك — وصرخت :

— يجب ان يقاطع الشعب هذه الصحف لانها اصبحت في عداد امتعة الشركات الاجنبية ، الا بعضاً منها نخشى ان يصيبه الرشاش اذا بقي مصراً على الوقوف موقفه الشعبي .

عصاي السوداء في الحلم

وبينا انا اخطب في السراي وبعض الروءوس «البرلمانية» تطل علي ضاحكة ضحكات فيها كثير من « السيـاسة المنكية » اذا بيد تضغط على كتفي وثم يسألني قائلًا :

— ماذا حل بعصاتك السوداء ؟

فقلت حل بها ما حل بجميع امتعة بلادك ، امـا اذا قطعت بحر الروم فتكون البضاعة الاولى التي تصدرهـا هذه البلاد الى الخـارج وتستطيع ان تقول لاقربائك في المهجر ان بلادك اصبحت على طريق الانتعاش الاقتصادي ولا يمر زمن قصير حتى تصبح صادراتنا اكثر من وارداتنا .

فقال : اذن يئست من عصاك السوداء ؟

فقلت : نعم يئست من استرجاعها ولقد تراءت لي ليلة امس في الحلم قائلة :

ملعونة هي اليد التي تحملني بعدك !

ملعون هو السقف الذي يخفيني ! لتنقض عليه الصواعق ولتلتهم خشبه النيران !

ملعونة هي الجدران التي تحجبني ليفترش ابوابها السوس ولتتهدم حجارتها على اعين الشامتين !

ملعونة هي العين التي تراني دون عينك ! ليشتعل فيها لهيب الجحيم ولتغشها الاشباح المخيفة فلا يعلق بها وسن !

ملعون هو الثغر الذي يبتسم لي دون ثغرك ! لتسل صفرة الهزال عـلى شفتيه ، وليصبح لسانه افعى خبيثة تمزج ترياقه بسم حمتها .

ملعونة هي الاذن التي تسمع رنيني دون اذنك ! ليسد الصمم من حولها مسارب الانغام ! ليقرعهـا نعيق البوم بدل ترنيمة البلبل ! ليلصق بها صمغ الوخز ، وليلازمها فحيح الافعى !

*

سمعت عصاي في الحلم تتلفظ بهذه اللعنات وقد اشتعل سوادها بنار محرقة فاوقفتها قائلًا :

— على رسلك يا اختي العجوز الفتية ، من علمك هذه اللعنات ؟ !

فقالت : علمني اياها اللوءم الذي شملت به ! لتكن لعنتي اشد من لعنة الله على قايين ، ولعنة ايوب على يومه ، وارميا على يهوذا ، ولتذكر بين لعنات الانبياء جميعاً !

فاخذت اهدئ روعها بهذه الكلمات :

— يا عصاي السوداء ، يارفيقتي ورفيقة والدي وجدي لقد علمتك الصفح والغفران ففيم تلعنين ؟ لقد انشدت على مسمعك اعذب ما في قلبي من الانغـام فكنت سليمان في اناشيده لا ايوب في لعناته . لقد نشأت على ذرى الجبال بين الاغصان الندية والثلوج النقية وتحت سماء صافية سمحاء . لقد درجت مع الهزار المغرد والزهرة العطرة ، والساقية العذبة فمن اين تعلمت اللعن ؟ أمن الهزار وليس في لغته لهيب ومشاقات ، أم من الزهرة وليس في كمها الا عطر طيب النشر ، ام من الساقية وليس في مائها قذر او رجس ؟

ممن تعلمت اللعن يا عصاي السوداء ؟ كان احرى بك الدعاء والطلبة . الا فاعدلي عن الغضب والسخط وادعي لهذه الامة : اطلبي للقوي قلباً وضميراً وللضعيف ساعداً وحساماً فيقوى ويشتد وينشط من عقاله . قولي اعطيتنـا ايتها السماء تربة وماء وبذوراً فاعطينا القوة لنحافظ عليها بيدنا ونسيج حولها ونكون احراراً فيها .

اما اذا لم يكن بد من تبريد غليلك فلتكوني خازوقاً في قفا من سلبنيك .

غزل الاعمى

يا ليـلة تزداد نكرا   من حب من احببت بكرا
حوراء ان نظرت اليـك — سقتـك بالعينـين خمرا
تنسي التقيَّ معـاده   وتكون للحكماء ذكرا
وكأن رجـع حديثهـا   قطع الرياض كسين زهرا
وكـأن تحت لسانهـا   هاروت ينفث فيـه سحرا
وتخال ما جمعت عليه — ثيابهـا ذهباً وعطرا
وكأنها برد الشراب — صفا ووافق منك فطرا
جنيـة انسيـة   او بين ذاك اجل امرا
وكفـاك اني لم احط   بشكاة من احببت خبرا
الا مقـالة زائر   نثرت لي الاحزان نثرا
متخشعاً تحت الهوى   عشراً وتحت الموت عشرا

بشار بن برد

*

يا ريم هات الدواة والقلما   اكتب شوقي الى الذي ظلما
غضبان قد عزني هواه ولو   يسأل عما غضبت ما علما
ليس يبالي النحول من بدني   ولا ببكائي ولو بكيت دما
اظل يقظان من تذكره   حتى اذا نمت كان لي حلما
لو نظرت عينه الى حجر   ولد فيه فتوره سقما

ابو نواس

دورة حول العالم في ساعة

السيدة جوليبت دي غروت تحدث عن طوافها حول الارض

جمعية انسانية بلجيكية تحمل الادوية الى عرب الصحراء مجاناً : رأي السيدة دي غروت في الحركة الصهيونية ، في تركيا الجديدة ، في المدنية الاميركية ، في العقلية اللاتينية والعقلية الجرمانية ، في العري ، في مطالب المرأة ، في البغاء .

وصلت منذ اسبوعين الى بيروت السيدة جوليبت عقيلة الطبيب الكيماوي الاستاذ دي غروت البلجيكي ، ونزلت في فندق « فيكتوريا » حيث اجتمعت اليها وكانت بيننا احاديث شتى في مواضيع مختلفة ، انقلها الى القارىء في هذه الصفحة . ولئن تأخرت عن تدوينها الى اليوم فلأن السيدة جوليبت كانت قد وعدتني ، قبل سفرها الى سوريا حيث تدعوها مهمتها ، ان تهدي الي صورتها وتستأنف معي احاديثها فاثبت صورتها الى جانب مقالي . اما وقد طال غيابها فانني اخشى ان يذهب من بالي حديثها اذا لم اسرع الى تدوينه خصوصاً وان ذاكرتي ضعيفة واحمالها كل يوم احاديث واحاديث !

*

— الو سنترال . . الو . . اعطني فندق فيكتوريا .

— هوذا فندق فيكتوريا .

— الو . . احب ان اقابل مدام دي غروت . هل هي في الفندق ؟

— نعم .

كانت الساعة العاشرة عندما خرجت من ادارة « المعرض » الى حي الزيتونه حيث يقوم فندق فيكتوريا . فاستقبلتني امرأة في نحو العقد الخامس من سنيها ، كلل الشيب هامتها ، قصيرة القامة ، سمينة ، لا تفارق الابتسامة شفتيها . فقدمت لها بطاقتي وسألتها ان تحملها الى السيدة جوليبت ، ووقفت في قاعة الاستقبال انتظر عودتها وانظر الى اللوحات الزيتية المعلقة على الجدران .

لم يطل غيابها علي وعادت وقالت لي :

— لا تزال السيدة جوليبت في سريرها ، وهي ترجو منك الرجوع لمقابلتها في الساعة الحادية عشرة .

— امراً وطاعة .

تركت الفندق وانصرفت الى عمل آخر . واتفق ان دقت الساعة الحادية عشرة وانا لا ازال بعيداً عن الفندق . فاسرعت الى اوراقي وقلمي وعدت مهرولاً اليه وانا خائف ان اصل متأخراً فلا اجد السيدة جوليبت ، او ان افسح لها مجالاً للانتقاد على طريقة احترامنا المواعيد .

*

امرأة في نحو الخامسة والاربعين من عمرها ، كبيرة الهيكل ، حنطيـة اللون ، لا تزال سيماء الشباب بادية في تقاسيم وجهها ، جالسة الى طاولة قائمة في وسط صحن الفندق ، تسود بقلم من الرصاص اوراقاً كبيرة ذات سطور ، اشارت اليها مرافقتي وصيفة الفندق او الطاهية ، ما ادري ، وقالت :

— هذه هي .

فتقدمت منها وعرفتها بنفسي . فدعتني للجلوس الى يمينها وتوقفت عن الكتابة . فقلت :

— عرفت انك جئت الى بلادنا لدرس مشروع « انساني » يرمي الى انشاء مستشفيات نقالة تعنى بصحة عربان الصحراء السورية وتقدم لهم الادوية والعقاقير مجاناً . فهل لك ان تدلي الي بتصريح عن مهمتك هذه ؟ وعن الاسباب الدافعة الى القيام بمثل هذا المشروع ؟

فانقبضت ملامحها بعض الانقباض ثم لم تلبث ان تمالكت انفعالها وتكلفت الابتسامة وقالت :

— انا سكرتيرة جمعية انسانيـة انشئت حديثاً في البلجيك ، يبلـغ راسمالها خمسة ملايين فرنك بلجيكي ، انتدبتني للمجيء الى سوريا ودرس مشروع انشاء مستشفيات مجانية نقالة ترافق العربان في اسفارهم وتقوم عـلى العناية بامراضهم ، مقدمة لهم كل مـا يحتاجون اليه من الادوية والعقاقير من غير مقابل . وتتألف هذه الجمعية من اشخاص همهم الوحيد في هذه الدنيا العطف على ابناء جنسهم المحرومين . ولما كان اعضاؤها من المتصوفة ويعتبرون ان عربان البادية هم الشعب الوحيد الذي حافظ على سلالته خلال الاجيال ولا يزال يجري في عروقه دم نبيل لم يفسده الاختـلاط بابناء الشعوب الاخرى ، فقد رأوا ان يوجهوا اليه بعض ما يستطيعونه من العناية به قبل ان تفتك به الامراض وتفنيه آملين ان يوفقوا في مسعاهم هـذا الانساني ويوقظوا النفس العربية النبيلة الكامنة في قلب الصحراء . . .

وكانت وهي تشرح لي غاية جمعيتها تنظر الي من زاوية عينها اليمنى علها تستطيع ان تقرأ على وجهي تأثير كلامها في نفسي . فقلت :

— يتهم الغربي الشرقي بانه رجـل مادي ، يعيش في عزلة عن الروح ، ولا يفهم الاعمال الانسانية المجردة . . . فاذا ما نقلت الى قرائي حديثك هذا من غير تعليق عليـه تبادرت الى اذهانهم ظنون ولم يسلموا بان غريبـاً يعطف على شرقي بدافع محض انساني . فتكرمي علي اذن بايضاح جلي عن غاية هذه الجمعية التي تمثلين فتوفرين علي وعـلى قرائي الرجم بالغيب ، وتحولين دون تصورات قد تذهب بنا بعيداً . . . ولا اخفيك ان الشرقي الجديد لم يعد ينظر الى ابنـاء الغرب نظره القديم اليهم ، وهو يتهمهم كذلك بانهم نفعيون ، لا يقدمون على عمل ظاهره انساني الا وتكون لهم من ورائه منفعة مادية . .

فاضطربت ملامحها ، واحسب انني سمعت صريف اسنانها قبل ان تنظر الي نظرة قاسية ، وتحدق في وجهي طويلاً ، وتقول لي في لهجة الآمرة المتململة :

— اسمح لي اذن ان اقول لك ان حديثنا قد انتهى عند هذا الحد ، وارجو منك ألا تشير الى شيء منـه . فالمشروع الذي جئت الى بلادكم لدرسه لا يزال في مهـده ولا يجوز الكتابة عنه في الصحف قبل ان يباشر تحقيقه . .

وتناولت من حقيبتها الصغيرة علبة سجاير فضية وحاولت ان تقدم لي منها سيجارة ، فاسرعت الى سجايري وقدمت لها سيجارة ، فقبلتها وسألتني وانا اشعل لها سيجارتها :

— لقد وجدت ان سجاير الريجي عندكم لذيذة جداً . .

— نعم انها لذيذة . . . ما هو نوع سجايرك ؟

— ان سجايري مصرية ولم يبق لدي منهـا الا بضع سيجارات .

— تباع السجاير المصرية عندنا باسعار غالية جداً . . . فهل . . .

— لم اشترها من هنا ، بل من مصر .

— أعرجت على مصر قبل مجيئك الينا ؟

وكأن طعم سجاير الريجي انساها فضولي ، فآنست بي وعادت الى شفتيها ابتسامتها الطبيعية ، فقالت :

— قضيت بضعة أيام في مصر ، ومثلها في فلسطين . .

— فهل لمرورك في القطرين الجارين علاقة بمهمتك بيننا ؟

— لا ، وانا قد تعودت السياحة حول العالم منذ عشرين سنة وقد قضيت زمناً طويلاً في البلاد الشرقية التي استهوتني وما زلت اطوف في الشرق وقد زرت بلادكم قبل اليوم .

— ما هي الغاية من طوافك هذا ؟

— انني اهتم بدرس تاريخ الاديان ومذاهب المتصوفين في بلاد فارس .

— اتذكرين واحداً من متصوفي فارس ؟

— اذكر اكثر من واحد ، اذكر الشاعرين سعدي وحافظ . ولقد درست آثارهما الادبية وتعمقت في استنباط غوامضها .

— ادرست اشعارهما في اللغة الفارسية ؟

— كلا ، وانما درستها في اللغة الانكليزية .

— انشرت ابحاثاً عن دراستك هذه ؟

— لم انشر شيئاً حتى ولا مقالة في جريدة . وانا لا اقرأ الصحف ابداً .

— اتفعلين ذلك عن كره لها ؟

— انني لا اكره شيئاً في الوجود ، واري دوماً سبيلا الى محبة كل شيء خلقه الله .

— حقاً ، انك لا تقلين شأناً في عقيدتك الصوفية عن الغزالي !

— من هو هذا الغزالي ؟

— انه معلم المتصوفة العرب الاكبر. المتقرائي مؤلفاته؟ ان مدام « غويون » صديقة المطران « فينيلون » قد اقتبست مبادئ فلسفتها الصوفية من فلسفته . الا تذكرين ؟

فوقفت وقالت لي :

— يظهر ان حديثنا سيطول ، فهيا نجلس في مقاعد الزاوية فنكون فيها اكثر راحة .

فلما غرق كل منا في مقعده الوثير سألتها :

— ما هو رأيك في القضية النسائية ؟ هل انت مؤيدة لها على طول الخط ؟

— اؤيد القضية النسائية ومطالب المرأة . على انني اعتبر ان المرأة خلقت لتكون اماً قبل كل شيء . ولتعمل ما يعجز الرجل عن عمله ، لان تضرب عرض الحائط بالامومة وتزاحم الرجل في مناحي عمله . ان نهضة المرأة في مطلع هذا القرن هي نهضة مباركة احييها بفخر واعجاب ، ولكنني لا احيي المرأة حين تحاول ان تترجل وتعلن على الرجل حرباً عواناً . فالمرأة والرجل خلقا ليتعاونا في الحياة لا ليختصما والحالة التي نحن فيها الآن بفضل الحركة النسوية كما فهمها بعض النساء هي حالة حرب اكثر منها حالة تعاون . فاذا أيدت القضية النسوية فمن حيث انها رمز ليقظة المرأة التي عاشت الاجيال الطوال عيشة جامدة ذليلة ، لا من حيث انها ترمي الى مزاحمة الرجل ومحاربته . واعتقد ان الخير تجنيه الانسانية من هذه اليقظة يكون اعم واشمل اذا تعاون الرجل والمرأة وكان التفاهم رائدهما .

— وعلى ذكر الحركة النسوية اسمحي لي ان اسألك رأيك في الحركة الصهيونية ؟

— لقد كانت في اول امرها حركة قوية جداً . اما اليوم فقد بدأت تضعف شيئاً فشيئاً . زرت فلسطين منذ اربع سنوات فشاهدت على وجوه الصهيونيين وفي اعمالهم حماسة ونشاطاً وحرارة ايمان لا مثيل لها . وقد لا ابالغ اذا قلت لك ان نوراً آلهياً كان يضيء وجوههم رجالاً ونساء ، شيوخاً واطفالاً . اما اليوم فقد تكلحت سحناتهم واخذ القنوط يتسرب الى نفوسهم ، وبات الكثيرون يتمنون العودة الى اوطانهم القديمة . . .

« اجل ، لا افهم جيداً تذمر اليهود وادعاءهم بانهم محرومون من وطن يعيشون فيه : أليس العالم بممالكه الواسعة وطناً لهم ؟ انهم يسيطرون باموالهم على مقدرات العالم ومع ذلك نسمعهم يئنون من الجور والاضطهاد !

ثم قالت بعد ان شرحت لي نظريتها في فكرة الصهيونية واحترامها هذه الفكرة من حيث انها نوع من التصوف لا من حيث انها حركة سياسية :

— اما العرب فانني الومهم كافراد لا كمجموع ، بهرهم الذهب الصهيوني فباعوا اراضيهم لليهود النازحين الى فلسطين ، ومكنوهم بذلك من البلاد ، في حين كان من السهل عليهم كثيراً ان يقتلوا الحركة الصهيونية في اول امرها ، يوم كان عدد اليهود المتهوسين لا يزال ضئيلا . انني انظر الى هذا النفر من اليهود المتهوسين نظري الى قوم اصيبوا باعصابهم فاختل توازنها وصار مستشفى الامراض العقلية اليق بهم من اي مكان آخر . . .

فقلت مازجاً المزح بالجد :

— وهل التصوف الا صورة من صور اختلال الجهاز العصبي في الانسان فيصبح في حالة هذيان مستمرة ؟

فابتسمت ابتسامة غيظ وقالت لي :

— يلوح لي انك من اعداء التصوف . . . قل لي ، أتعتقد بنجاح مهمتي ؟

فقلت متجاهلاً متناسياً : — اية مهمة تعنين ؟

— انشاء المستشفيات النقالة وتوزيع الادوية مجانا !

— ولماذا تشكين في نجاحها ؟ الم تقابلي المفوض السامي ؟

— قابلته وقد اظهر لي رغبة شديدة في مساعدتي على تحقيق مساعي .

— فثقي اذن بان فوزك يكون اكيداً .

فابرقت عيناها واشعلت سيجارة وقالت مستأنفة حديثها الاول عن الجمعية :

— تتألف جمعيتنا من زوجي وهو استاذ في علم الكيمياء ، ومن بضعة اساتذة من كبار الاطباء المشهورين في انكلترا وفيينا ، والمانيا كالدكتور شتيناخ الالماني . . .

— ألا ترين انكم بتوزيع الادوية مجانا على العربان ومحاولة تحضيرهم قد تسيئون اليهم من حيث تريدون نفعهم ؟ ان الحكومة الاميركية كادت تقضي على شعب الاسكيمو عندما حملت اليه مدنيتها وارادت ان ترقى به الى مستوى الشعوب المتمدينة . . .

— يدهشني منك هذا القول ! وهل في الكون انسان مثقف ينكر منافع العقاقير ؟

— انا انكر منافع العقاقير المحضرة في زوايا المختبرات واعتقد ان الحياة في الطبيعة على طريقة العراة الالمان هي وحدها تكسب الانسان الصحة والعافية والنشاط وصفاء الذهن ووو . . .

— ولكن لا تنس ان للعري منافع ومساوىء بحسب البيئات والطبقات . فهو في المانيا علاج طبيعي مفيد . اما في فرنسا فمرض فتاك . ودونك الفرق بين العقلية الجرمانية والعقلية اللاتينية : لقد اتفق لي في اسفاري العديدة ان شاهدت جماعة من الالمان يستحمون على شواطيء نهر «الرين» وليس على اجسامهم مئزر يستر عوراتهم . وكان النساء والرجال يتزج بعضهم بالبعض الاخر متمرنين على انواع الرياضات البدنية من غير ان يعبأ احدهم بعرية الاخر ويتخذ منها وسيلة لارضاء شهوة خاصة . . . .

« اما في فرنسا وغيرها من البلدان ذات الثقافة اللاتينية فالعري مضر بالاخلاق مسيء الى الصحة ، ذلك لان العنصر اللاتيني اضعف من ان يملك عواطفه امام عرية الانسان امرأة كان او رجلا ، مما يجعلني احبذ العري في المانيا والبلاد السكندينافية واشجبه في البلاد اللاتينية . على ان العري بحد ذاته ليس شيئاً مستنكراً .

وساقنا الحديث الى الكلام على المدنية الاميركية والانقلابات السياسية والاجتماعية فقالت السيدة جوليبت :

— ان سقوط المدنية الاميركية سيكون سريعاً بقدر ما كان ازدهارها سريعاً لانها قامت على بناء متزعزع غير متين . ولقد كنت وما زلت اقول ان المدنية الاوروبية هي الفائزة في النهاية ، مخالفة في ذلك راي القائلين حتى اليوم بان المستقبل للمدنية الاميركية الصناعية . وهل يعقل ان تتغلب مدنية أرتجلت ارتجالاً على حضارة غذتها عشرات الاجيال بالعلوم والفنون والاختبارات حتى بلغت الى مستواها الحالي ؟

« وكما لكل انقلاب « ردة » كذلك سيكون للنفس « ردة » فتستعيد الحضارة الاوروبية نفوذها الذي سلبتها اياه الحضارة الاميركية حتى خيل الى الناس في وقت من الاوقات ان هذه الحضارة الاخيرة قد غزت العالم ولم تبق حياة لسواها من الحضارات القديمة .

وقد حاولت استدراجها للحديث عن السياسة فكانت تحاذر ولوج باب البحث فيها الى ان قالت :

— اما تركيا الجديدة فانني احيي نهضتها باعجاب عظيم ، ولكنني اخاف على المرأة فيها ان تتورط في ممارسة الحرية التي نالتها فيكون هذا التورط وخيم العاقبة عليها .

« وفي نفسي شوق الى زيارة تركيا الجديدة لارى بذاتي مبلغ الانقلاب الاجتماعي الذي حدث فيها . فقد عرفت تركيا قبل الحرب واحببتها . فهل زيارتي لها اليوم تضاعف حبي هذا ام تلاشيه ؟ على انني افضل ان ابقى بعيدة عنها على الاقتراب منها اذا كان اقترابي هذا من شأنه ان يؤثر في حبي تركيا القديمة .

وساقنا الحديث الى الكلام عن البغاء ، فعجبت محدثتي كيف ان الحكومة هنا تهتم بتنظيمه في الوقت الذي تسعى فيه الحكومات الاخرى الى الغائه احتراماً لشعور المرأة ومحافظة على كرامتها . وبينا نحن ننتقل من حديث الى حديث دق جرس الطعام فوقفت لتوديعها فقالت :

— لا يزال امامنا متسع من الوقت فلنتكلم قليلاً عن البغاء عندكم . — أيهمك كثيراً هذا الموضوع ؟

— انني اهتم بكل موضوع اجتماعي من شأنه تخفيف بعض ما تقاسيه الانسانية من الآلام .

وافترقنا بعد ان استأذنتها بنشر ما تقدم على ان نعود الى الاجتماع في المساء واستئناف احاديثنا المتنوعة . ولكنها اضطرت في ذلك اليوم ان تسافر الى سوريا فتلفنت الي تعتذر عن استحالة اجتماعنا في الموعد المضروب . وما زلت انتظر رجوعها من الصحراء . . . .

فما عساها تكون هذه المرأة السرية ؟

أتراها تعيد بيننا تمثيل الدور الذي مثلته من قبل اللادي ستانهوب ؟

جوابن

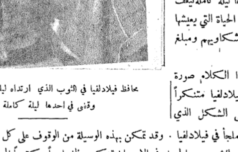
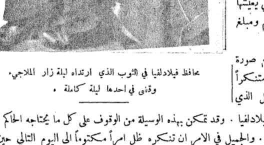
هارون الرشيد الاميركي

كانت بعض الصحف اليوميـة نشرت منذ بضعة ايام خبراً تناقلته صحف العالم لما فيه مـن المثل التـاريخي الذي يعيد ذكر عظيم من عظماء العرب هو الخليفة هارون الرشيد ، ويتخذ قدوة في هذا العصر للحاكم الساهر على محكوميه .

يعلم القراء شيئاً من الازمة الاقتصادية الضاربة في انحاء العالم وبالاخص في الولايات المتحدة حيث اضطرت الحكومة الى انشاء الملاجيء والمطاعم للعمال العاطلين من الاشغال وكثيرين غيرهم ممن مسهم الجوع والفاقة .

والظاهر ان « فيلادلفيا » تضم من هؤلاء العمال عدداً كبيراً اشغل الحكومة بشؤون اعاشته واقلقها بشكاويه المتواصلة من سوء ادارة الملاجيء ما دفع بمحافظ فيلادلفيا ان يعمد الى التنكر في احدى الليالي اقتداء بهـارون الرشيد وان يزور الملاجيء بنفسه ويعيش في احدها ليلة كاملة ليقف على اعمال القائمين بادارته ويختبر الحياة التي يعيشها اللاجئون من الفقراء ويدرس شكاويهم ومبلغ درجتها من الصدق او الخطأ .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة المستر هاري ماكسي محافظ فيلادلفيا متنكراً في ثوب احد العمال الفقراء على الشكل الذي

محافظ فيلادلفيا في الثوب الذي ارتداه ليلة زار الملاجيء وقضى في احدها ليلة كاملة .

قضى ليلته فيه ضيفاً على اكبر ملجأ في فيلادلفيا . وقد تمكن بهذه الوسيلة من الوقوف على كل ما يحتاجه الحاكم الحازم المسؤول من المعلومات لانصاف الشعب . والجميل في الامر ان تنكره ظل امراً مكتوماً الى اليوم التالي حين دعا اليه مديري الملاجيء جميعها واطلعهم على سر التفتيش الذي قام به وعالج بالاشتراك معهم بعض النقص الذي كان مصدراً للشكاوي وتذمر الفقراء اللاجئين .

وقد كان لهذا الحادث ضجة كبرى لانه اصبح من النادر في ايامنا الحاضرة وجود الحكام الشاعرين بتبعة وظائفهم الساهرين على اتمام واجبات الحكم بامانة واخلاص ، وسهر وتضحية .

ومن دواعي الفخر ان نرى صحف العالم في امريكا واوروبا تعلق على هذا الحادث باعتبـاره درساً منقولاً عن حكام العرب وملوكها وخلفائها .

مسرح للصم

تلقت الصحف الاوروبية خبراً عن بـلاد « رينانيا » يفيد ان احد مجالس البلدية فيها اخذ البداءة في عمل لم يسبق اليه في اقطار العالم . وهو اهتمامه بامر الصم او ضعاف السمع مـن الذين يحضرون المسارح ويصعب عليهم تفهم كلمات الممثلين وذلك انه قرر ان تكون المقاعد العشرة الاولى في كل مسرح واقعة تحت جهاز لاسلكي يتسلط على مسامع الجالسين عليها « ميكروفوناً » من كل جانب يزيد في قوة اصوات الممثلين ويوصلها واضحة الى الآذان فلا يبقى على اصحاب الآذان الصماء والمسامع الضعيفـة الا ان يصحب كل منهم « سماعته » فيصبح قادراً عـلى حضور الحفلات التمثيلية وتفهمها كغيره من الناس الاصحاء .

ولا شك ان هذا التدبير له شأنه العظيم في خدمة فئة كبيرة من ابنـاء البشر الذين عثرت حظوظهم ونكبوا بالصمم او ضعف السمع .

الاولى — أين زوجك ؟

الثانية — ذهب لزيارة امه المريضة .

الاولى — ولماذا تبكين ؟

الثانية — قيـل لي انها ماتت فاذا الخبر كاذب وهي لا تزال حية وقد ابلت من مرضها .

الفكاهات في العالم

سأل احد الاساتذة الاميركيين مرة ماهي اهم المواضيع التي يستوحي منها الكتاب والمصورون الفكهون نكاتهم وصورهم . والظاهر ان هذا الاستاذ اصر على بحث هذه القضية وظل سنوات يوالي درسهـا والى القراء النتيجة التي وصل اليها بعد الدرس الطويل قال :

ان الفكاهة الانكليزية تنجذب دائمـاً الى مواضيع القبلات ، والرهان الخاسر ، ولاعبي الكولف ، والسكارى واليهود ، والايكوسيين .

اما الفرنسي فان هزله وفكاهته يدوران حول العسكريين والمرضعات ، وخفة الزوجات ، والسياح الالمان .

ويضحك الالماني من ضباط جيش البر ، والعاشق والطباخة والزوج الذي يعود متأخراً الى بيته وقد فقد مفتاح البيت .

واهم ما يتفكه به الايطالي ، ذكر الكـاهن الثمين وسائقي العربات في نابولي .

اما الاميركي فهو يضحك من كل شيء ، وربمـا كانت احب مواضيع الفكاهة عنده ما بني على الوسكي في زجاجة ليموناضه ، والسيارات الرخيصة الثمن ، والموسيقيين الايطاليين .

هذه هي المواضيع التي يستوحيها الفكهون في العالم .

على ان هناك موضوعاً عالميـاً له منزلته في كل بلد هو قصص الحماة ، التي لا ينضب معينها وتظل توحي الى العـالم كل يوم فكاهة جديدة .

واذا كان الكاتب تناسى وجود لبنـان بين البلدان التي اعرض عن ذكرها فلا بدلنا ان نقول ان روح الفكاهة في لبنان ضعيفة جداً وهي في ايامنا الحاضرة تستقي من منبع واحد هو رجال الحكومة والنواب . . .

قدوة حسنة

تقوم في بناية مجلس العموم الانكليزية شرفة متسعة تطل على نهر التاميز اتخذها النواب ورجال السياسة من زبائن قصر وستمنستر مجتمعاً يردون اليه في ساعات الفراغ والراحة .

ويقولون ان هذه الشرفة تحولت ايضاً الى ملتقى يدعو اليه النواب اصدقاءهم وصديقاتهم الى شرب الشاي عـلى ضفة التاميز توحي اليهم مياهه الجـارية مختلف التأملات والخيالات وربما اوحت لهم كأس الوسكي اكثر من هذا .

ولكم سمع هؤلاء النواب والوزراء وهم يتعاطون الشاي والوسكي في حلقة من السيدات من ابناء الشعب صيحات النقد يعكرون بها عليهم صفو احاديثهم وخلواتهم .

قرأنا هذا الخبر فخطر الى بالنا ان نضعه تحت انظار نوابنا لعلهم يفكرون في انشاء مثل هذه الشرفة في بناية المجلس الجديدة وهكذا يكتفون مؤونة الجلوس في المقـاهي ويقيمون من شرفة قصرهم الجديد ستاراً يردعنهم العيون واذا ما عيرهم اللائمون اجابوا : — هكذا يفعلون في بلاد الانكليز .

في اعالي الجبال

زيارة لميتم رأس المتن

من هو دانيال اوليفر : مئة ولد و٢٣ فتاة يتلقون العلوم الابتدائية مجاناً : مصير هذا الميتم بعد اوليفر · واجب جمعية الاتحاد النسائي

منذ اربعين سنة نزل بيننا المستر دانيـال اوليفر من رعايا جلالة ملك الانكليز والتحق ببعثة « الاصحاب » في برمانا · وهي بعثة تبشيرية من مبادئها الامتناع عن تعاطي المشروبات الروحية مهما تضاءلت كميتها ، وعن حلف اليمين حتى في المحاكم ، وعن الذهاب الى الحرب مهما يكن نوعها ، على ان تعمل الخير ، وتعلم الناس الفضيلة قولاً وفعلاً ، وتحمل الى المساكين والايتام المساعدات المادية والروحية ، فيتناسون آلامهم النفسية ولا يشعرون بفقرهم ·



مسز اميلي اوليفر

تزوج بالانسة اميلي ريت احدى المعلمات في مدرسة برمانا الداخلية ، ثم لم يلبث ان انتقل واياها الى رأس المتن حيث انشأا فرعاً لهذه المدرسة ، بدأ حقيراً وظل ينمو مع الايام حتى اصبح معهداً كبيراً ، لا يقل شأناً عن امثاله من المعاهد العلمية ، بل انه يفوقها في شيء خطير وهو انه يضم بين جدرانه مئة ولد يتيم وثلاثاً وعشرين فتـاة يتيمة ، يتلقون الدروس مجاناً وينعمون بالحياة في جو عائلي هادي ، يحسدهم عليه طلبة مدارس بيروت انفسهم ·

زرت هذا المعهد برفقة بعض فضليات السيدات المندفعات في سبيل المشاريع الانسانية والخيرية ، فـاذا نحن في دار مهيبة ، قامت في اجمل رابية من ربى قرية راس المتن ، تشرف على اروع المناظر الطبيعية والوديان والغابات وقرى الاصطياف ·

كانت هذه الدار قديمـاً سراي الامراء من آل ابي اللمع فاشتراها اوليفر واضاف اليها بنايات وطوابق جديدة ، فغدت ملجأً فخماً للايتام والمقطوعين ذكوراً واناثاً ·

طفنا في قاعات النوم والدروس ومائدة الاكل فاذاهي كلها مثال لحسن النظافة والترتيب والصحة · وقـد لفتت نظري بصورة خاصة واعجبتني كثيراً قاعات النوم الكبيرة لا تحتوي الا على اسرة التلاميذ الحديدية الناعمة ، وملاآتها البيضاء الزاهرة ، لا احذية تحتها ولا خزائن حولها مسندة الى الجدران ، نوافذها مفتوحة صيفاً شتاء ، يدخل منهـا هواء الصخور النقي ويتجدد على الدوام ، فلا رائحة نوم ولا آثار نعاس ، بل رائحة نظافة وآثار نشاط ·

فالتلميذ هنا يعنى باعمال الكناسة والتنظيف والترتيب عناية الجندي بها · ولكنه يفعل ذلك في غير اوقات الدرس ولا يعنى الا من الطبخ والغسل والخيـاطة والرتق ، فهذه اعمال معهود القيام بها الى اختصاصيين مأجورين من غير الطلبة ·

*

اراد التلاميـذ ان يحتفلوا بنا فارتجلوا بعض الادوار التمثيلية ، وانشدونا مقاطـع غنائية باللغتين العربيـة والانكليزية ، وابياتاً من الزجل · قـال لي المستر اوليفر مشيراً الى احد المنشدين وقد بدا عـلى المسرح في ثوب نظيف ، ووجه شارق ، وعينين براقتين ، تقرأ على جبينه علامات الذكاء والنجابة :

— هذا شاب وضعته الاقدار على طريقي في احـد الايام ، فجئت به الى الميتم وكان في حالة يرثى لها من الجوع والقذارة والبلاهة والاطمار البالية ·

وانتقل بنا الحديث الى فكرة تحويـل المدرسة الى ميتم فاذا بالحرب الكونية تفاجئ المستر اوليفر في راس المتن ، واذا بالجاسوسية تحمله الى السجون في بعـبـدا ، فدمشق حيث حكم عليه بالاعدام واوشك حبل المشنقة ان يشد على رقبته · ولكن العناية الالهية لم تشأ ان يموت هذا الرجل الانساني قبل ان يتم عمله الخيري على الارض ، فانقلب غضب جمال باشا عليه الى صداقة بينهما كان من ورائها امـداد السفاح له بانواع المساعدات ، فانشأ ملجأ تمكن بواسطته من انقاذ الكثيرين من الموت جوعاً ·

وكانت الهدنة ، فرأى ان يواصـل عمله الانساني بجمع الاولاد الايتام وانزلهم في مدرسته عـلى الرحب والسعة يطعمهم ويعلمهم ويكسيهم ويروض اجسامهم في ميادين الالعاب البدنية الحديثة ثم يرمي بهم الى الحياة اقوياء مثقفين ، يكسبون معاشهم بما قـد تلقوه في المدرسة من العلم والمهن الصناعية المختلفة كالخياطة وصناعـة الاحذية وتربية المواشي ·

اما اذا رغب احد التلاميذ في الاستزادة من العـلوم الثانوية فيرسله المستر اوليفر على نفقته الى الكلية الاميركية لمواصلة دروسه ونيل الشهادة ، ولا تخفض له الكلية شيئاً من راتب المدرسة بل تتقاضاه اياه كاملاً ·

وهنا لا بد من الجواب على سؤال ارى شفتيك ايها القارئ تتحركان به : من اين للمستر اوليفر المال ينفقه عن سعة في ميتمه ؟

للمستر اوليفر وعقيلته الفاضلة اصدقـاء في الولايات المتحدة ينتسبون الى جمعيـة « الاصحاب » وبينه وبينهم مراسلات ، فتراهم يجمعون له المال من المحسنين الاميركان ويرسلونه اليه ، وتراه يسافر الى الولايات المتحدة مرة بعد اخرى ، ثم يعود منها حاملاً الى ايتامـه نفقات مدرستهم البالغة سنويا خمسة آلاف ليرة ذهبيـة ، وصناديق الملابس المختلفة يتبرع بها المحسنون والجمعيـات الخيرية · فالمستر اوليفر وعقيلته يعيشان لايتامهما ومن اجلهم · فاذا تقاعدا ، وهما اليوم في نحو السبعين من عمرهما ، فـما عساه يكون مصير هذا الميتم الذي يقوم في بلادنا باجل الخدمات الانسانية؟ أترى المستر اوليفر فكر في تأمين حياة هـذه المؤسسة الانسانية من بعده ؟



المستر دانيال اوليفر

هذا سؤال اراني مسوقاً الى طرحه عـلى سيداتنا من اعضاء الجمعيات النسائية وفي مقدمتهـا الاتحاد النسائي ، لعل في اعارتـه اهتمامهن جواباً شافياً عليه ، فلست ارى اجدر من المرأة للعناية بامثال هذه المشاريع ·

*

بقي علي قبل ختام هذه الكلمة التي اوحتها الي زيارتي لميتم المستر اوليفر ان اشكره وعقيلته المصونة على الحفاوة التي كان وفدنا موضوعها في دارهما العامرة ، فقد رحبا بنا احسن ترحيب واضافانا اجمل ضيافة عربية ·

« ف »

ابن الفارض —٢—

شعره : أدبه : عقيدته

اما شعره فموصوف بدقة المعاني ورقة العبارات وقد شاع في الاقطارين الخاصة والعامة ، فلم يبق منشد في وجده ولا عاشق في ذهوله الا هام في بواديه وترنم بقصائده ، فانه يدخل القلب فيجاوز عنه سويداءه ويروي في هجير الغرام حرها وصداها ومن قوله :

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبراً فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به   صباً فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن   بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا   وتحدثوا بصبابتي بين الورى
. . . . . .
لو كان كل الحسن يكمل صورة   ورآه كان مهللاً ومكبرا

الا انظر الى هذه الابيات كيف يذوب فيها نفسه رقة وصبابة وحباً وتدلهاً ، ومن غرامه في الشعر كان يقول عملت في النوم بيتين هما :

وحياة اشواقي اليك م وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ولا صبوت الى خليل

ومما يحكى ان السلطان محمداً الملك الكامل الايوبي كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي ، فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة ، فمن كان يحفظ شيئاً منها فليذكرها ، فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز واحدمنهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك ، فقال القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ منها مئة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة ، فقال السلطان يا شرف الدين : جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر مما ذكرته لكم فانشدني الابيات التي ذكرت . فانشده الكاتب القصيدة ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

سائق الاظعان يطوي البيد طي   منعماً عرج على كثبان طي
وبذات الشيح عني ان مرر   ت بحي من عريب الجزع حي
وتلطف واجر ذكري عندهم   علهم ان ينظروا عطفاً الي
قل تركت الصب فيكم شبحاً   ما له مما براه الشوق في
*
يا اهيل الود انى تنكرو   ني كهلا بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة   يجلب الشيب الى الشاب الاحي
آه واشوقي لضاحي وجهها   وظما قلبي لذياك اللمي
انحلت جسمي نحولاً خصرها   منه حال فهو ابهى حلتي
ان تثنت فقضيب في نقا   مثمر بدر دجى فرع ظمي
في هواكم رمضان عمره   ينقضي ما بين احياء وطي

قال شارح ديوانه الشيخ المتصوف عبد الغني النابلسي رحمه الله ، انه اراد بالسائق الله وبالظعن الناس وعلى هذا شرح سائر الابيات .

فقال السلطان لمن هذه القصيدة فاني لم اسمع بمثلها وهذا نفس محب فاجاب هي من نظم شرف الدين عمر ابن الفارض قال وفي اي مكان مقامه ، اجاب ، كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمان حضر القاهرة وهو مقيم ببيت الخطابة في الجامع الازهر ، فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل عنا ، ان ولدك محمداً يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها فاسأله الحضور لنأخذ حظنا من بركته فقال ، مولانا السلطان يعفيني من ذلك فان ابن الفارض لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل عليه حياء منه ، فقال لا بد من ذلك فامتثل واخذ الذهب وقصد مكان الشيخ فوجده واقفاً على الباب ينتظره فابتدأ بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك ولذكري في مجلس السلطان ، رد الذهب اليه ولا ترجع فتجيئني الى سنة . فرجع وخبر السلطان وقال : وددت ان افارق الدنيا ولا افارق الشيخ عمر سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره لا بد لي من زيارته ورؤيته ، فنزل ليلاً الى المدينة مستخفياً هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من بطانته وبات في بيت المهمندار الذي تجاه الجامع ودخل اليه بعد العشاء فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام في المنار اياماً ثم رجع الى الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل الى السلطان يستأذنه ان يجهز له ضريحاً فلم يأذن له كما مر وبعد ايام نصل من ذلك التوعك وعوفي .

وما يتضح لنا من مجرى هذه الرواية ان ابن الفارض كان ذا مكانة رفيعة بين قومه ليس لزهده وتقواه فحسب فكم من زاهد تقي قد درج ذكره ولم يحفظ لنا الدهر بين طيات ايامه خبراً عنه ، بل لادبه وشائق خياله وعذوبة نظمه وانسجام الفاظه المنتخبة فاننا لا نقدر ان نمر بالحديث عنه دون ان نسمع شيئاً من تلك الانفاس الطيبة المضمخة بعبير الزهر قال :

قلبي يحدثني بانك متلفي   روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي   لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
. . . . . .
لا تحسبوني في الهوى متصنعاً   كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى   حتى لعمري كدت عني اختفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى   فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي   ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقد اراد بقوله « في » بقافية البيت الاخير نوعاً من البديع هو الاكتفاء ، اي في قلبي . ومن قوله :

لو رأيت الذي سباني فيه   من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي   ولعيني قلت هذا بذاكا

قلنا ان الشعر ملك عليه عقله ولبه حتى في منامه والدليل الثاني على ذلك قول حفيده : سمعت الشيخ يقول رأيت النبي في المنام فقال يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك ، وقيل انه حضر في مجلس الشيخ رجل من اكابر زمانه واستأذنه شرح تلك القصيدة فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين فتبسم الشيخ وقال : لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين ، والقصيدة تزيد على الخمسمئة بيت ولا ندري ما يريد ان يقول لنا في شرح كل بيت منها في مجلدين . وقيل انه كان يمر على الشيخ عشرة ايام متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل :

ترى المحبين صرعى في ديارهم   كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم   صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

ثم يستفيق وينبعث من غيبته ويكون اول كلامه من قصيدة نظم السلوك وهي التائية الكبرى ومطلعها :

سقتني حميا الحب راحة مقلتي   وكأسي محيا من عن الحسن جلت

وختامها :

ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري   ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقد شرحها الشيخ النابلسي شرحاً صوفياً ولم يتعرض لها الشيخ حسن البوريني بل اشار الى غريب كلماتها فقط وكان الشيخ ابن الفارض قد جاور مكة المكرمة زماناً وكان يسيح في اوديتها وجبالها ويستأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً والى هذا اشار في القصيدة التائية الصغيرة اللطيفة :

وجنبني حبيك وصل معاشري   وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع   شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا   وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

وهو من هذا القبيل كالشنفرى الذي آثر سكنى الغاب على معاشرة الانس حيث يقول : « اي الشنفرى »

ولي دونكم اهلون سيد عملس   وارقط زهلول وعرفاء جيأل

وديوانه كله من الشعر الحسن الجيد الا بضعة ابيات ظهر عليها الاجهاد لطول القصيدة وهذه لا تنفي شاعريتـه وطول باعه في القريض ، وقد اشتهر شهرة واسعة حتى كان مرمى انظار كبار العلماء ولا سيما المتصوفة منهم لان الشيخ كان على طريقتهم ، وهي العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيها من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ولهم اصطلاحات في الفاظ تدور بين اهل الطريقة يدلون بها علـى ما يريدونه من اساليب المجاهدة ومحاسبة النفس وذكر الله . ولهذا السبب مينه لم يقبل عطية السلطان كما رأينا ، وقد اختلف علماء الاسلام في اصل كلمة التصوف او الصوفية فقال جماعة باشتقاقها من الصفاء او الصفة وقال آخرون غير ذلك ويرى ابن خلدون ان اشتقاقها من الصوف اقرب الى الصواب لاختصاص اصحاب التصوف بلبس الصوف وما ذهب اليه العلامة المرحوم جرجي زيدان انها مأخوذة من لفظة يونانيـة الاصل (Sofia) ومعناهـا الحكمة فيكون الصوفيـة قد لقبوا به نسبة الى الحكمة لانهم كانوا يبحثون في ما يكتبونه بحثاً فلسفياً وقد دون حجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء احكام الورع والاقتداء ثم بين آداب القوم وسننهم وشرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علماً مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة ، وقد ذكر له بعض شيوخ الطريقة المومى اليهـا معجزات وكرامات متعددة لا يسعنا تعدادها في مثل هذا المقام .

قال كليمان هارت في كتابه « آداب العربية » :

« ان ديوان ابن الفارض كبير شعراء المتصوفة العرب هو نموذج اعلى ينشده الصوفيون في تواجدهم الروحي ، وان الفلاسفة القائلين ان الاله الواحـد انما هو كل الكائنات يترغون بحب الالوهية ورغبتهم بالاتحاد مع الكائن الكلي تدفع بهم الى الاخذ عن البشرية تلك الصور المتهبة فـلا يحجمون عن شرب الخمرة اذ بها يرتفعون بالتصور الى الدنو من الحضرة الالهية ولهذا نرى ابن الفارض يفرق في وصف الخمرة » .

على ان العلماء المتصوفة يـذهبون بذكر الخمرة التي يتغزلون بها ويشيدون بذكرها مذاهب اخرى منها ان كثرة التواجد وذكر الله يسكرهما بخمرة روحية معنوية ويقربهما من العرش وعلى ذلك قال ابن الفارض :

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا من قبل ان يخلق الكرم

وقال البارون كارا ده فو في كتابه مفكرو الاسلام لم يعرف الغرب ابن الفارض الا في القرن السابع عشر وذلك ان فابريكيس روى عنه اربعة عشر بيتاً في الغزل غير ان دي ساسي وكرانجار دي لاكرانج قد بحثا الرجل واظهرا خلقه التصوفي وفي السنة ١٨٧٤ ترجم فالبركا قصائده الصغيرة الى الايطالية وقابلهـا على المؤلف باترارك وترجم ايضاً الى الايطالية المستشرق دي ماتو التـائية الكبرى وهي نظم السلوك .

وقال ان اولى طبعات ديوان ابن الفـارض الذي جمعه حفيده « ابن بنته » علي كان في حلب السنة ١٢٥٧ « ١٠هـ » وممن عني بشرح الديوان العالم العلامة الصوفي الشيخ عبـد الغني النـابلسي على طريقة المتصوفة بمجلدين ثم الشيخ حسن البوريني ولم يتعرض هذا لتأويل معنى الابيات على الطريقة الصوفية وشرحه غيرهما من العلماء ، وممن اجاد في شرح الديوان موفقاً بين ما ذهب اليه الشيخان النابلسي والبوريني الكونت الشيخ رشيد غالب الدحداح اللبناني وطبعه في مرسيليا السنة ١٨٥٥ ، ولما اشتهر امر هذا الديوان اعاد طبعه السيد محمد السيوطي في المطبعة الخيرية في مصر السنـة ١٣١٠ « هـ » الموافقة لسنة ١٨٩٣ وقد سكت عن اسم الكونت الشيخ الدحداح اللبناني وقال هكذا « الشيخ رشيد غالب المجتبي » ولا نعلم من اين جاء بهذه التسمية للشيخ المذكور .

وممن شرحه ايضاً معتمداً على شرح الشيخ حسن البوريني الاديب الفاضل ابن الخوري يوسف ابي صالح صاحب مكتبة ومطبعة الآداب في بيروت السنة ١٨٩٤ م .

من هذا يتبين لنا ان الشراح لم يعتنوا به ولم يشتهر امره الا لان ابن الفارض يذوب رقة وعاطفـة وشعوراً ، وليس شعره كشعر البداوة بل وسط بين المتقدمين والمتأخرين يغلب عليه طابع المولدين ومـا ذلك الا لتشربه روح العصر الذي غلبت فيه انواع التشابيه والاستعارات والكنايات والبديع الى غير ذلك والانسان ابن البيئة والوسط الذي يعيش فيه ، فهو في طليعـة الغزليين من الشعراء الذين اجادوا واحسنوا السبك في المعنى الرقيق وهو حامل علمهم ورافع لواءهم وعلى ما استن مشى من جاء بعده وجملة القول ان ابن الفـارض علم من اعلام القرن الثالث عشر قد اتى لنا بشيء من ادب ذلك العصر وتفكيره ومن اراد زيادة ايضاح فما عليه الا الرجوع الى مطالعة شعره حيث يتجـلى له الحب الصحيح والغزل المهذب ، وقد توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى السنة الاثنتين والثلاثين بعد الست مئة ، ودفن من الغد بالقرافة بسفح المقطم تحت المسـ ـد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي :

جز بالقرافة تحت ذيل العارض
وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبـاً
وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبـة والولا
فرويت من بحر محيـط فائض

تمت

عيسى ميخائيل سابا

الاول : ماذا تفعل فلا ينالك اذى من البطالة .
الثاني : انني عامل في احدى شركات دفن الموتى .

صور جديدة لم تنشر عن مظ



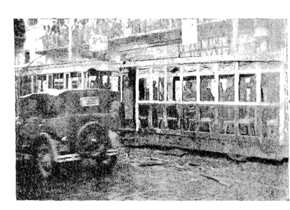
منظر احدى حافلات الترامواي وقد خلت من الركاب تمر في ساحة الشهداء صباح يوم الاثنين في ٣٠ اذار .



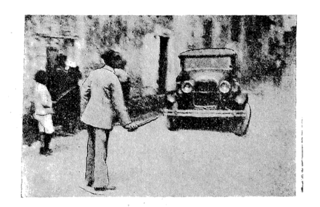
فرسان الدرك يفرقون الجماهير في ساحة الشهداء ليمكنوا عربتين للترامواي من المرور .



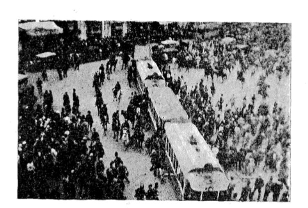
منظر آخر لفرسان الدرك وقد اشتدت حركتهم في تفزيق الجماهير حتى انهم صدموا احدهم فوقع الى الارض بين ارجل الخيل يردها عنه بظلته الظاهرة في يده .



منظر احدى عربات الترامواي المحطمة وقد قيل ان لعمال الشركة اليد الطولى في تحطيمها وهي تظهر هنا ولم يبق منها الا الهيكل الحديدي .

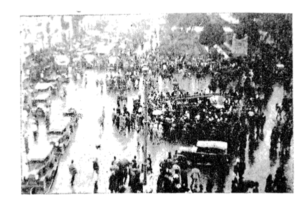


تمثل هذه الصورة احد الاولاد وقد أخذ على نفسه القيام بمهمة بوليس الحركة على منعطف خطر في جهات وادي ابو جميل بعد ان منعت السيارات من المرور في الشوارع التي يسلكها الترامواي . والغريب في هذا الولد الذي لا تتجاوز سنه الرابعة عشرة انه اتقن تقليد بوليس الحركة فاقتنى صفارة وقضيبا وقبعة شاهدنا على حافتها العريضة صورة الارز وقد رسمت « بالطباشور » . وكانت خدمته هذه لسائقي السيارات مفيدة حتى انهم كانوا يتبرعون له بخمسات القروش يؤدونها في رضى وسرور . وعلمنا ان رجال الشرطة القوا القبض على هذا الولد وعدوا عمله مخالفا للقانون ومستوجبا للعقاب .

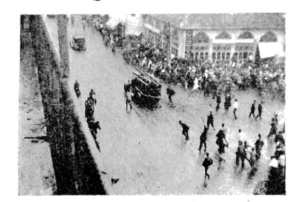


فرسان الدرك يحمون عربات الترمواي من جانب والجماهير محتشدة من جانب آخر تهتف المقاطعة امام عربات الترموي الخالية ويظهر احد المتظاهرين واقعاً بين فارسين تكاد ارجل الخيل ان تدوسه .

ـاهرات المقـــــــــــــــــاطعة في ايامهـــا الاولى .



سيارة الاطفائية تحتل ساحة الشهداء لتحاول تفريق الجماهير برشاش مياهها ويظهر الشعب وقد تجمهر حولها محاولاً منعها عن ذلك .



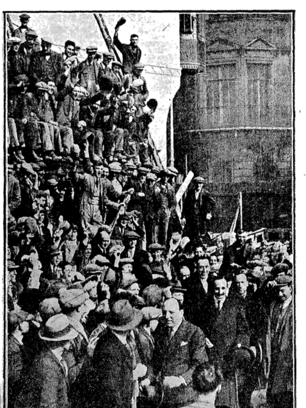
سيارة الاطفائية منهزمة امام سخط الجماهير التي يظهر فريق منها الاخير جا يصفق لانهزامها .

تواضع الملوك في هذه الايام

وصل في منتصف الشهر الماضي الى لنـــدن جلالة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر وهي زيارة عادية لا علاقة لها بالسياسة ولكنها تدل على هدوء الحالة في اسبانيا واطمئنان الملك الى ترك بلاده دون ان يخامره قلق عليها .



ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد عمال المعرض الانكليزي في الارجنتين



جلالة ملك اسبانيا بين بنائي فندق دورشستر الكبير يهتفون له

والصورة التي ننشرها له تمثله اثناء زيارتـــه اشغال فنـــدق دورشستر الكبير ويرى ماراً بين عمـــال البناء الذين ازدحموا حوله يهتفون وهو يقابل هتافهم بالابتسام .

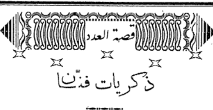
ومن جميل الصدف ان هذه الصورة اخذت في لندن بينما كانت صورة ولي عهد انكلترا تؤخذ في بونس ايرس لتمثله في مشهد اشبه بالمشهد الاول في معناه ورمزه .

ولقد سبق لنا ان ذكرنا الرحلة الاقتصادية التي قـــام بها سمو البرنس ده غـــال وشقيقـــه البرنس جورج الى جمهورية الارجنتين لتدشين المعرض التجاري الانكليزي في بونس ايرس ولعل الخطبة التي لفظها سموه في افتتاح المعرض من ابلغ ما يفعل لخدمة الصناعات الانكليزية وترويج الدعاية لها في امريكا الجنوبية حيث تقوم مزاحمة عنيفـــة بين المصنوعات الامريكية والمصنوعات الانكليزية . وقد تكون الثانية اقرب الى قلب الشعب الارجنتيني .

اما الصورة الثانية فانها تمثل سمو ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد العمال الفنيين الذي اشتغل في تنظيم دوائر المعرض التجاري .

والصورتان كما قلنا تمثلان ملكاً وولي عهد عظيمين بين صفوف العمال وترمزان الى روح الديموقراطية التي تتغلغل في ملكيات اليوم .

ولا عجب ان نرى مثل هذا التطور في اعرق البلاد ملكية فان قوة العمال اصبحت اليوم من اكثر العناصر تأثيراً في مصائر هذه الممالك .



ذكريات فنّان

ما كدت انهض من رقادي في صباح احد الاحاد الربيعية حتى دخلت علي خادمتي الخاصة « لولو » فقدمت لي بطاقة المحامي الكبير « ارنست تيوجيل » وقالت لي انه ينتظرني في غرفة الانتظار ، فأسرعت الى ارتداء ثيابي ، وما هي دقائق خمس ، حتى كنت في حضرته فاسرع الي يعانقني والدمع يترقرق بين جفون عينيه فهالني امره ورجوته ان يخبرني عما يبكيه ويؤلمه ، فلم يجبني بسوى قوله :

— قم بنا نذهب الى «غابة بولونيا » فان دمعي لا يهدئه الا كمنجتك وصفو صوتك .

فلبثت برهة كالمصروع استعرض حياة هذا الرجل العصامي علني اصل الى تبين ما يؤلمه وهو المعروف بانه لم يتألم في جميع اطوار حياته ، وقد بلغ الخمسين من سنيه دون ان يصاب بمكروه ، او يفجع بكارثة من كوارث الدهر ، فكنت كل مساء اقضي سهرتي في داره فيجلس امامي وامرأته الشابة الحسناء ينشدان معي اناشيد الفرح والسرور فما الذي اصابه اليوم وحل به ؟

هذا ما دار في خلدي وجعلني في حيرة اضطرابية ، ولكن احتراماً لمشيئته ، وهو الذي كان لي كالاب الحنون الرؤوف ، قمت لساعتي فتأبطت علبة كمنجتي ، واخذني من ذراعي وامتطينا سيارته الخاصة التي كانت تنتظره على المدخل الخارجي وسرنا ووجهتنا غابة بولونيا الساحرة الجذابة التي لا تخلو ثانية من ثواني الحياة من العشاق والمغرمين .

بقينا فترة قصيرة نفتش في تلك الغابة عن مكان منعزل جميل يمكننا الجلوس فيه ، واطلاق العنان لحرية صوتنا وافكارنا بدون رقيب او عزول ، فانتقينا مكاناً جميلاً في آخر الغابة يطل على نهر السين ومياهه الرقراقة ، فجلسنا فيه وكنا طول هذه المدة لم يكلم احدنا الآخر ، فكنت انا اعالج في سري مسألة هذا الصديق الحكيم ويبدو هو كأنه يحل تلك العقدة التي وقفت حاجزاً بينه وبين مواصلة حياته المكتنفة بالسعادة والرفاهية والحبور . وخفت ان اقطع عليه مجرى افكاره بالحديث ، فعمدت الى كمنجتي واصلحت اوتارها واخذت انشد نشيداً حزيناً يتفق مع كآبة هذا الصديق ، وعندما انشدت قائلاً : « وليس لي منك الا الذكريات الحلوة ! اتركي قلبي يتعذب بها فانها طعامه وقوته . . . » امسك بيدي فجأة مشيراً علي بالسكوت ، فاصطربت ونظرت اليه فاذا بعينيه تكادان لا تظهران من تدفق الدموع وغزارتها . عندئذ عيل صبري ، ودفعني الفضول ، فطرحت كمنجتي الى جانب ، واخذت صديقي من رأسه المنخفض وقلت له بكل حماسة :

— ارنست ايها الصديق الكريم ، قل ، بربك الا شكوت الي الم ، وما يختلج بقلبك من عوامل الحزن والالم . قل لا تخف عن صديقك واخيك اوجاعك واحزانك .

فعمد الى منديله وبعدما مسح به دمعه نظر الي محركاً رأسه وقال بقلب يقطعه الالم :

— هو الدهر ايها الصديق ! ان اعطى بيمينه اخذ بيساره ! . .

— ! ؟ —

— اسمع ! انك اول من حضر زفافي من الآنسة جوزفين وانار ليلتي بالاناشيد الغناء والطرب .

— ولكن . . .

— ولكن دعني اكمل ، فانني اخاف ان يسبق دمعي نهاية شكواي اليك فلا يعد باستطاعتي اكمال ما بدأت به .

« امس بعد ان فارقتنا حوالي الساعة العاشرة ليلاً دخلت غرفتي الخاصة لانزع عني ثيابي الرسمية ، وعدت الى الدار فلم اجد جوزفين فناديتها مثنى وثلاث ، واتجهت نحو حجرتها فاذا بها منارة بالنور الكهربائي فنظرت من ثقب بابها فرأيت جوزفين مكبة على منضدة التواليت تكتب على رقعة بيضاء فتأوهت وعدت فجلست في صحن الدار منتظراً خروجها لأسألها عن هذه الرواية التي ارادت ان تمثلها امامي حتى النهاية . اقول النهاية لانني حضرت الفصول الاولى منها وهي انها كانت تحب سائق سيارتي السابق فكانت تقع بيني وبينها المشاحنات لاجله فطردته من خدمتي ولكنها ظلت امينة على حبه تواصله ويواصلها بالرسائل دون ان تعير الامانة الزوجية ادنى اهتمام . وليت الامر وقف عند هذا الحد بل انها كانت تذهب الى موافاته في اماكن خاصة يعينان مواعيد اللقاء فيها بواسطة الرسائل المتبادلة فيما بينهما ، اجل ولدي البعض من هذه الرسائل !

« قلت انني رأيتها مكبة على الكتابة ففتحت الباب على مهل ولدن ابصرتني ذعرت ولكنها تظاهرت بعدم الاهتمام وارادت ان تنسب انزواءها في حجرتها لصداع شديد استحكم في رأسها ، اما انا فلم اكن غبياً جاهلاً الى الحد الذي ارادت ان تتصورني به ، فسكت على مضض وهززت برأسي وقمت فدخلت حجرتي وانطرحت في سريري اتقلب فيه من جنب الى جنب ، والاضطراب النفساني يقيمني ويقعدني ! واستيقظت حوالي الساعة الثالثة من صباح هذا اليوم ، فرأيت باب حجرتها مفتوحاً على مصراعيه ، وما من احد في الحجرة فاتجهت الى منضدتها ، فوقع نظري على ورقة بيضاء ترك فيها القلم اثار خطوط كتابية فادركت للحال انها الورقة التي كانت تحت رسالتها وان قلمها المتوتر بين اناملها العصبية حفر كتابتها على الورقة التالية ولما اردت حل تلك الكتابة جئت بقليل من الكحل الاسود الذي كان على « تواليت » جوزفين ومسحت به الورقة فبانت الكتابة عليها بوضوح وجلاء ، واليك ما وجدته فيها . . .

وهنا توقف صديقي قليلاً ثم اخذ من جيبه ورقة بيضاء كشف الكحل فيها عن خطوط رفيعة وكانت تلك الخطوط عبارة عن شكوى حب امرأته الى السائق واعلامه انها ستهرب معه في منتصف هذا الليل فيجب عليه ان ينتظرها بسيارته على الباب الخارجي ، وبعد ان تنهد استطرد متابعاً :

« والان ايها الصديق . لقد ذهبت ولكنها تركت لي كتاباً طويلاً وفيه مقطع من هذه الانشودة التي تغنيت بها الآن على مسمعي فقالت انها كانت تشبع من الوان الأكل وتلبس افخر الثياب واجملها ، ولكن نفسها عطشى ظمأى فاتهمتني انني كنت اشتري منها الجسد ولا ابالي بالروح قالت لي انك تحب العصفور لا لريشه بل للحمه ، وان كل قبلة مني لها كانت اشبه بطعنات الخناجر في قلبها ، وكل لمسة كانت كنبلة تخترق فؤادها .

« آه انها جوح ايها الصديق ، اصابت منها الشهوة الموضع الحساس فافقدتها سعادتها الزوجية ، جنت على نفسها ، قتلت مستقبلها ودفنته بين الاقذار البشرية ! . . .

« انا ايها الصديق — اسمع — جئت اودعك ، فسأبيع منزلي وارحل الى حيث شقيقتي في مرسيليا اعيش براحة وسكون ، قاطعاً العهد على نفسي بان لا اعود الى امرأة ما دام في عرق ينبض ودم يخفق !

« اما انت فيجب عليك ان تزورني كل شهر على الاقل وانا ادفع لك نفقات الانتقال واذا اردت ان ترحل معي فتكون كشقيقتي ، لانني اصبحت اقدس فيك فكرة ابتعادك عن النساء . الم تر كيف ان جوزفين ذهبت ولم تذكر ساعة من ساعات صفونا ولذاتنا ! »

وهنا عاودته الدموع فأخذت كمنجتي وانشدت له ما قاله غوتي بعد ان هجرته خطيبته :

« وقانا الله من شركن ! وابعدنا عنكن طول الحياة ! فالحياة معكن ورود زاهرة ولكن هذه الورود لا تخلو من الشوك القاسي الدامي ! »

سليم الحباقي

الحركة النسوية

اعمال جمعية الاتحاد النسائي

توالي جمعية الاتحاد النسائي اللبناني السوري عقد جلساتها لدرس ما لديها من المشاريع وتحقيقها .

وقد تناقشت في جلستها الاخيرة في موضوع لفت انظار ذوي الشأن من رجال الحكومة لضرورة ايجاد مبخرة مطهرة السجون وثياب المسجونين مع زيادة كمية الصابون المعينة لدوائرها . وكلفت لجنة السجون النسائية مخابرة الحكومة بهذا الشأن .

وقد طلبت رئيسة هذه اللجنة معاونة بقية اعضاء الاتحاد في ايجاد الوسائل المناسبة لعرض اشغال المسجونين وترويجها فايدتها السيدة نجلا كفوري وقالت ان « جمعية النهضة النسائية » ستقيم معرضها قريباً فتخص اشغال المسجونين بمكان لعرضها ما فيه .

اما الموضوع الذي استغرق معظم وقت الجلسة فكان مداره «النادي النسائي» التي قامت بادارته جامعة السيدات حتى الساعة هذه وماذا يترتب على الاتحاد النسائي عمله لتنتفع من وجوده جميع الجمعيات النسائية في بيروت وخارجها .

فليس من يجهل الغرض من هذا النادي وعظم فائدته للجمعيات النسائية عموماً . ومع ان النادي الحاضر الواقع في ميناء الحصن جامع للشروط الصحية فضلاً عن موقعه الجميل وداره الفسيحة واتساع الغرف والاروقة المشرفة على البحر فأن بعده عن بقية احياء البلدة منع عدداً كبيراً من الجمعيات الاخرى من عقد جلساتها فيه . فلكي تعم فائدة النادي قرر الاتحاد النسائي ان يأخذ على عاتقه اختيار مركز اكثر مناسبة له يقع في نقطة متوسطة من المدينة

وقد انتخبت لجنة من السيدات عهد اليها الاهتمام بامر النادي الجديد .



الكردينال فرديه
يخدم مائدة الفقراء

في كل سنة تقام حفلة تقليدية بمناسبة عيد القديس يوسف يتولى فيها رئيس اساقفة باريس خدمة مائدة الفقراء في احدى المؤسسات الخيرية الكاثوليكية .

وهذه الصورة تمثل الكردينال فرديه وقد وضع المئزر الابيض ، يسكب الحساء بيده يعاونه في عمله هذا نخبة من رجال الدين وبعض المتطوعين من اكارم الرجال والسيدات .

وهكذا يقوم هذا الرئيس الروحي بالقاء ابلغ الدروس في الاحسان واغاثة البائسين .

حياة الممثلين والممثلات

فضل ملبستي عليّ

الممثلة الشهيرة « ليليان هارفي » تحدث عن نفسها

ارسلت الينا الممثلة الانكليزية الحسناء « ليليان هارفي » بطلة رواية « طريق الفردوس » و « رقصة الحب » و « تحت اوامرك يا حضرة الامير » مقالاً باللغة الفرنسية نترجمه في ما يلي :

ان من الواجب علينا نحن الممثلات ان نتكلم عن هؤلاء الذين يضحون براحتهم ويجهدون انفسهم ليتسنى لنا يوماً ما ان نصبح خالدات في سماء الشهرة والمجد .

ان الجمهور الذي يرتاد دور السينما يتضح له ان لمدير تلك الدور وللموظف الموكول اليه ادارة آلة عرض الاشرطة ومخرج الرواية ، وجميع من شاركوه في عمله ، الفضل الكبير في نجاح الرواية ونيلها اقبالاً عظيماً وشهرة واسعة . اجل يتضح لهم ذلك ، لانهم يقرأون اسماءهم على اللوحات البيضاء وفي الاعلانات الملصوقة على الجدران ، ولكنهم ينسون انه لولا ذلك الانسان الذي سأتكلم عنه الآن ، لما نجحت الرواية ولما ابدعت الممثلة في القيام بدورها ودفعت النظارة الى التصفيق لها تصفيقاً حاداً .

اجل ان الفضل في نجاح الاشرطة السينمائية راجع الى المرأة الفقيرة التي تلبس الممثلة اجمل ثيابها وتزينها تزييناً حسناً لا شائبة فيه وتورثها السرور والبهجة ، وتشجعها على القيام بدورها احسن قيام .

لم تفارقني ملبستي ثيابي منذ ثلاث سنوات ، فقد ذهبت معي الى مراكش ، وفرنسا وانكلترا ثم عادت معي الى المانيا وطفقت تتنقل من مصانع « نوبا بلسبرج » مدينة السينما الالماني ، الى برلين ، مضحية بسعادتها وراحتها لتشجعني على المضي في طريق الشهرة والمجد .

ولا يقف عمل هذه الصديقة القديمة عند هذا الحد ، بل يتعداه الى اكثر من ذلك . فانني عندما اعود الى المصنع في الصباح الباكر لامثل دوراً جديداً ، اراها قد هيأت كل شيء في غرفتي لتورثني البهجة والسرور وتدفعني الى الامتناع عن الكسل وتمثيل الادوار ببرودة .

والآن سأقص على مسامع القراء حادثة صغيرة وقعت لي جاءت دليلاً واضحاً على صدق ما اقول .

كان ذلك عندما كنت ارقص في رواية « طريق الفردوس » وقد انتهى رقصي عند منتصف الليل . وكنت عندئذ فرحة مسرورة ، وكنت اضحك ضحكاً عالياً ، كأن موسيقى الرقصة لم تتلاش بعد ، بل تعاودني في كل ثانية ، وتزيد في طربي وبهجتي .

ولم تمر عدة دقائق على انتهائي من القيام بهذا الدور حتى طلب مني المخرج ان امثل دور فتاة تاعسة قسا عليها الدهر وتركها تطوف في الشوارع تمد يدها باستعطاف الى المارة رغبة في استمالتهم اليها وتلطيف شعورهم .



المثلة السينمائية الشهيرة

ليليان هارفي

ومن يتهمن التمثيل السينمائي ويمثل الادوار الهامة في الاشرطة سواء اكانت صامتة ام ناطقة ، يتضح له ان تغيير جو الادوار في برهة لا تتجاوز ربع ساعة ، من الامور الشاقة التعبة ، التي لا ينجح في القيام بها الا من شاءت الصدف والاقدار ان تمهد له سبل النجاح .

فعدت الى غرفتي وكانت ملبستي ثيابي قد علمت بما سأمثل وادركت حراجة المأزق الذي وقعت فيه ، فقابلتني بوجه عبوس وامارات الحزن بادية على وجهها ، ثم عمدت الى الفونوغرافات واسمعتني اسطوانة محزنة جعلتني انسى سروري بسرعة واتكلف الحزن والاسى .

وقد سر المخرج سروراً شديداً ساعة شاهدني اقوم بتمثيل دوري هذا بتلك البراعة ، حتى انه طلب من مدير الشركة ان يزيد مرتبي !

ان فضل هذه المرأة علي عميم لا انساه مطلقاً ، فان مشقة ادواري اخالها امراً بسيطاً عندما ابصر صباحاً هذه الصديقة القديمة التي كثيراً ما تشجعني على السخرية من الصعاب والامتناع عن التذمر من اوامر المخرج الذي يدفعنا في غالب الاحيان الى تمثيل شريط مبتدئين من نهايته ، ومنتهين في اوله ... وهنا تظهر المشقة والصعوبة باجلى مظاهرها .

محيي الدين الطويل

نصائح كاردينال انكليزي

مأثور عن الارلنديين انهم اصحاب نكتة حاضرة والدليل على ذلك الكاتب الانكليزي برناردشو الذي زار بيروت منذ ايام ، فكتابات هذا الرجل لا تخلو من الفكاهة سواء أكتب في موضوع جدي او هزلي .

ويؤثر عن الكاردينال اوكنيل ، رئيس اساقفة بوستون في الولايات المتحدة الاميركية والارلندي الاصل ، هذه النصائح الفكاهية :

— اذا شئت ان تعلم مقدار صداقة اصحابك لك ارتكب هفوة ما .

— اغفر لمن يسيء اليك بسرعة فذلك يوفر عليك وقتك ويسهل هضمك .

— ان الرجل الكامل الذي لم يرتكب هفوة في حياته هو اشبه شيء بطيارة من غير محرك لا تستطيع التحليق في الجو .

— دع الذين تحسن اليهم يتذكروا احسانك بانفسهم فذلك افعل من ان تذكرهم انت به .

— الرئيس الحازم يأمر فيطاع بسرعة ، اما الرئيس المحبوب فيأمر ويطاع بلذة .

— من السهل ان تعطي الاوامر ومن الصعب ان تراقب تنفيذها .

— ليس الغضب من صفات رجل الاعمال .

مكافحة البغاء في روسيا الحمراء

مؤسسات حكومية لاصلاح البغي والمحافظة على الاخلاق

ليس من السهل على الانسان ان يعرف حقيقة ما يجري في روسيا السوفياتية لان الاخبار التي تتناقلها الصحف الغربية عن هذه الجمهورية يناقض بعضها البعض الاخر، وهي تصطبغ بصبغة حزب الصحافي الذي يكتبها او بصبغة الجريدة التي ينتمي اليها هذا الصحافي. فالكاتب الراسمالي لا يرى في روسيا غير الناحية القذرة التي في اعلانها والكتابة عنها وشجبها خدمة لجماعته. والكاتب الشعبي ينظر الى هذه الناحية من غير الزاوية التي ينظر منها اليها زميله الراسمالي فيذهب في تفسيرها وتصويرها مذهباً جديداً فيجملها في عينك ويحملك على تحبيذها.

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن كثرة انتشار البغاء في روسيا نقلًا عن احدى الصحف الفرنسوية المحافظة. وننقل اليوم للقارىء فصلًا كتبه «روبير تورلي» عن البغاء، وعن الوسائل الجديدة التي تتذرع بها الحكومة في موسكو لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية. قال الكاتب:

قضت الحكومة السوفياتية على البغاء قضاء مبرماً وهي تكافحه مكافحة فعالة وترى في مزاولة المرأة له حطاً من كرامتها وطعنة نجلاء توجه الى صميم المجتمع الانساني.

لقد تناقص عدد المومسات تناقصاً عظيماً منذ اعلنت الحكومة الحرب على البغاء، ولم يعد هذا النوع من التجارة يدر المال على صاحبه كالسابق. واذا اتفق للاجنبي وهو سائر في احد شوارع موسكو ان التقى فرقة من الفتيات الحسان رأيت هذه الفتيات يتغامزن عليه ولا يلبثن ان يجاذبنه الحديث، فيدعو واحدة او اثنتين لموافاته في الفندق حيث هو نازل، ثم يفترق عنهن وهو يشك في ان التي دعاها ستوافيه في الموعد المضروب.

فقد حدث لرفيق لي زار موسكو حديثاً ان دعا الى فندقه اثنتين من بنات العاصمة السوفياتية ولبث ينتظر مجيئها ساعات فلم تأتيا الا بعد يومين. فدخلتا عليه في غرفته وراحتا تفتشان صناديقه في عدم كلفة. ثم انصرفت احداهما الى الحمام. اما الثانية فقد انسلت من تلقاء نفسها بين طيات السرير واشارت الى صديقي ان يلحق بها...

ولما همت الروسيتان بمغادرة الفندق لم تطالبا الرجل الاجنبي بمال، بل اكتفتا باخذ بعض الهدايا من صابون معطر وجوابات قطنية وكولونيا. وهي اشياء يندر وجودها بكثرة بروسيا في هذه الايام.

ففي هذه الحادثة دليل على ان الحب لم يعد له في روسيا تلك الاهمية التي لا يزال الغربيون يعلقونها عليه الى يومنا هذا، وان المرأة الروسية لا تمارس الحب كمهنة ترتزق منها بل هي تقبل عليه بدافع العاطفة المجردة او اللذة المجردة.

على ان نساء الروسيا لسن كلهن على شاكلة هاتين الفتاتين. فهناك نساء يتهن البغاء عن عوز او عن رذيلة. فرأت الحكومة ان تساعدهن على الانعتاق من هذه الرذيلة والتغلب على ذلك العوز. فانشأت لهن مؤسسات صحية يقوم اختصاصيون فيها على معالجتهن. ففي موسكو مؤسسة كبيرة من هذا النوع تديرها فتاة في نحو الثالثة والعشرين من عمرها. وقد زرتها فصرحت لي بما يلي:

«لقد انشئت مؤسستنا هذه في العام ١٩٢٨. ويوجد في موسكو خمس مؤسسات مثلها، ومؤسسة واحدة في كل مدينة كبيرة من مدن جمهوريات الاتحاد السوفياتي وتحتوي كل واحدة منها على مصانع، وقاعة كبرى للنوم، وحمامات ومائدة ومسرح، وقاعة للمحاضرات. اما كيف نجمع نزيلات هذه المؤسسة فذلك اننا نذهب الى حيث يقال لنا ان احدى العاملات العاطلات مثلاً تمتهن البغاء فنجتمع بها ونريها فظاعة عملها، وننصح لها الاقلاع عنه. فكثيرات يعترفن لنا انهن مستعدات لترك مهنة البغاء اذا أمنت معيشتهن فنأتي بهن الى المؤسسة حيث نسهر على تهذيب اخلاقهن وتعليمهن مهنة يرتزقن منها، وحيث نلقي عليهن دروساً ابتدائية ونحبب اليهن المطالعة. فيقضين سنة او سنتين ثم يخرجن من المؤسسة وقد وجدنا لهن اعمالاً في المصانع التي تفضلهن على سواهن من العاملات.

« اما اللواتي لا تنفع فيهن المعالجة فاننا نتركهن بعدان نتثبت من تعذر شفائهن من الرذيلة او المرض الزهري، او نبعث بهن الى الملاجىء الخاصة بالامراض المستعصية.

« وهناك عدد كبير من العذارى نلتقطهن قبل سقوطهن في الرذيلة ونقوم على العناية بهن فننقذهن من اخطار البغاء ومزاولته للارتزاق.

« وقد نجحت هذه المؤسسة الانسانية الحكومية نجاحاً كبيراً لاننا نحسن معاملة ضيوفها من المومسات ولا نجعل لهن سبيلاً للشعور بانهن ساقطات محتقرات».

المرأة الفرنسوية والتصويت

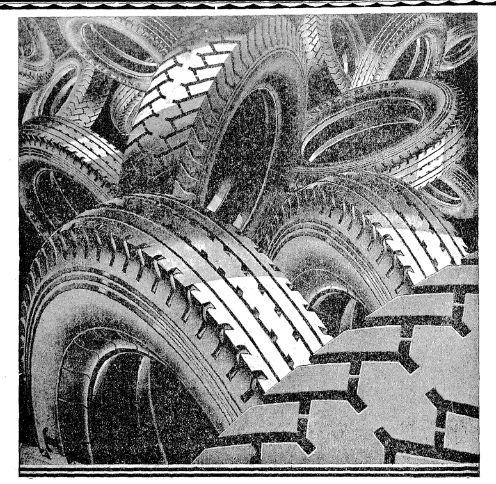
ذكرنا في اعداد سابقة ان مجلس الشيوخ الفرنسوي سيقرر التناقش في مشروع منح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب، وان القائمات بالنهضة النسائية في باريس قد طلبن رسمياً الى رئيس الوزارة المسيو بيير لافال نصير المرأة ان يساعدهن فيحمل مجلس الشيوخ على تصديق المشروع.

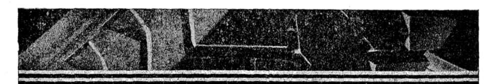
وكان قد اقترح احد رجال البرلمان الفرنسوي ان تمنح حق التصويت والانتخاب ارامل المحاربين فعقدن اجتماعاً نسائياً كبيراً وخطب فيهن عضو مجلس الشيوخ لويس مارتان وقررن الاحتجاج على حرمان غير ارامل الحرب من حق التصويت والانتخاب وانشاء حزب نسائي جديد مستقل عن الاحزاب السياسية القائمة في فرنسا اليوم سواء داخل البرلمان او خارجه.

عودة اديب

عاد من برلين الشاب الاديب السيد تيودور نجل الفاضل ميشال افندي خياط لقضاء مدة اجازته في ربوع الوطن بين الاهل والاصدقاء. والسيد تيودور يعمل في ادارة محلات بيضا الشهيرة في العاصمة الالمانية.

فنرحب به ونتمنى له طيب الاقامة.





داود نحول

خسرته البلد حراً جريئاً ، يفض مشاكل الناس ، نافعهم جهده ، خادم الحرية والانسانية اكثر من نصف جيل .

جده سلوان دفين كنيسة شملان كاتب الامير حيدر شهاب المؤرخ اللبناني مؤلف « الغرر الحسان » و « نزهة الزمان » و« الروض النضير » .

ابوه بشاره ، كاتب متسلم دير القمر ، باشكاتب محكمة التجارة ، عضو محكمة الجزاء في بيروت . رئيس القلم التركي في لبنان . معرب كتاب علم الزراعة ، مساعد سليم باز في ترجمة قانون المحاكمات الحقوقية ، مستشار فرنكو باشا ، نائل الرتبة المتمايزة .

امه كني ، كريمة غالب اغا شاوول معتمد الامير بشير الكبير ، عاشت نحو مئة عام .

اخوته : اسكندر ، ساعاتي . الدكتور سليمان ، تلميذ مصر ، القصر العيني . عزيز مدير بريد المتن . اختاه مريم مارون ابو شقرا ، هندومه خليل نحول .

ولد داود في دير القمر سنة ١٨٥٥ جاء بيروت صغيراً . تعلم في المدرسة اليسوعية « العتيقة » علمه ابوه لسان الترك .

توظف كاتباً في حكومة الجبل ، في القلم التركي وعاد الى الدرس قبل ان يبلغ العشرين من عمره ، فتعلم الصيدلة في الجامعة الاميركية ونال شهادته سنة ١٨٧٥ ممتازاً على رفقائه بالكيمياء التحليلية والمواد الطبية ، محرزاً شهادة الامتياز « جزاء على اجتهاده الحسن ومدحاً على ما اظهره من الاقدام والنجاح » .

اشتغل صيدلياً في المستشفى البروسي واشترك ومراد البارودي في انشاء صيدلية في طريق الشام . واستقل بصيدليته في ساحة الشهداء « البرج والاتحاد » اولا بجانب قهوة ابي النصر ثم في اول سوق الحميديه منذ تشيدت نحو سنة ١٨٨٥ مشركاً معه داود افتيموس ثم ابراهيم ابو شقرا قبل ان درس الصيدلة ابنه اديب .

سافر عام ١٨٨٧ مع جميع صيادلة بيروت والشام الى الاستانة عاصمة دولة بني عثمان فادى امتحاناً ونال الدبلوما السلطانية « بعد ان حقق المنتظر واثبت بالخبر الخبر واظهر من البراعة والمهارة في الفن علماً وعملاً ما اطلق السنة الاساتذة الممتحنين بالثناء عليه وعلى اقرانه من بني الوطن » كما وصفته مجلة المقتطف .

سبع وخمسون سنة زاول فيها الصيدلة درساً واشتغالاً وما زال تزداد به ثقة الاطباء والمرضى على مدى الايام .

تعين ترجماناً رسمياً للراهبات البروسيات باجازة امبراطورية واذن سلطاني .

دعي الى وكالة الرئاسة لمجلس ادارة لبنان ، في زمن واصا باشا فآثر المهنة على الوظيفة .

وانتخب عضواً في مجلس ادارة بيروت يخدم الولاية بضعة اعوام الى عهد الانتداب .

فقيد بيروت المرحوم داود نحول
ويطالع القارىء في هذه الصفحة مقالا عن حياته
بقلم السيد الاديب جرجي باز

تكرس ماسونياً في محفل لبنان في ربيع سنة ١٨٨٠ ودام ركن المحفل خمسين عاماً اشغل فيها عدة وظائف . وترأس مقام لبنان . وتكرر انتخابه خطيباً اكثر من سواه وللخطيب الماسوني في الشرق الفرنسي مرجع الرأي الاخير .

دخل جمعية زهرة الآداب في ربيعه العشرين ومن اترابه فيها اديب اسحق ، اسكندر العازار ، سليمان البستاني ، يعقوب صروف وامثالهم .

خدم جمعية « ابناء الكلية » خدمته لجمعية « متخرجي الجامعة » من سنة ١٨٧٨ الى الزمن الاخير .

عني وبعض الافاضل بالاحتفاء بيوبيل الدكتور فانديك الذهبي لمرور خمسين سنة علية في سوريا عام ١٨٩٠ ، عنايته باكرام ذكرى الدكتور ورتبات بعد وفاته ١٩١٠ بتشييد غرفة باسمه في مصح روميه « ظهر الباشق » .

وهو من مؤلفي جمعية الملجأ الصحي التدرني ١٩٠٦ ومن مؤسسي مصحها ١٩١٠ خادم المشروع في عهدته عضواً عاملاً .

وله الفضل في تأليف جمعية الاطباء والصيادلة ١٩٠٩ ونقابة الصيدليين بعد الحرب وقد تولى نيابة الرئاسة في الاولى وترأس الثانية .

وجمعية الاتحاد والترقي خدمها بعد اعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ مؤيداً بواسطتها سليمان البستاني لتمثيل بيروت في مجلس المبعوثان .

وحزب الاتحاد الديمقراطي ١٩٢٠ خدمه جهده ، شأنه في عدة لجان .

سافر مراراً الى مصر والاستانة واوربا مستطلعاً ما يزيده علماً واختباراً .

كتب في المجلات العلمية كالطبيب والمقتطف . وخطب في المحافل والنوادي الادبية مراراً عديدة . وخطابه في حفلة تنصيب الدكتور هورد بلس رئيساً للجامعة الاميركية ١٩٠٣ مفيد جداً .

وبلغ من اهتمامه بمصالح البلد ان خاصم شركتي الماء والغاز بدعوتين شخصيتين ضد استبدادهما من عشرين عاماً .

تزوج ادما نقولا ساسين ورزقا ثلاث بنات ايزابيل ، اليس ، ماري . وثلاثة صبيان : اديب ، اومبر ، اميل ، ومنيا باحدهم شابا وكان يدرس الطب ، اومبر . وباحداهن صبية ، ايزابيل ثم بزوجها ابراهيم ابو شقرا ابن عمتها مريم طفلاً وحيداً .

ولد ومات مارونياً ، وتكلل وتجنز انجيلياً .

وكان حر الفكر انسانياً يعبد الله شعوراً وروحاً .

نقولا جرجي باز

رأي جديد في اطالة الحياة

يقول العالم الانكليزي برنارد هولندر ان ربع سكان الارض يبلغون سن السبعين ، و١٥ من مئة الف يبلغون المئة . ويقول ايضاً ان المرأة تعمر اكثر من الرجل وان الرجل المتزوج يعمر اكثر من العازب .

ويذهب الى ان رجال القضاء يعمرون اكثر من سواهم ، ويأتي بعدهم المشتغلون بالادب والتاريخ والفلسفة . اما القصصيون والشعراء والمؤلفون الروايات التمثيلية فلا يعمرون كثيراً لان حياتهم تكون في الغالب غير منتظمة .

ويعتبر الدكتور هولندر ان الرجل لا يصبح عاجزاً الا بعد سن التسعين واذا اصيب بالعجز قبل هذه السن فيكون السبب في ذلك الاسراف ويكون هذا العجز سابقاً لاوانه .

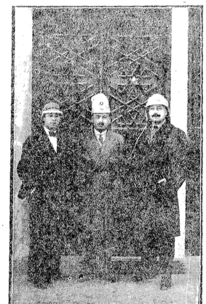
والرجل الذي يموت قبل التسعين يكون قد فرط في صحته ولم يحسن الاحتفاظ بها ، لانه مفروض على الانسان ان يعيش الى المئة اذا لم يصب بامراض عارضة .

الحكومة تعطل ثلاث صحف

استصدرت الحكومة مرسوماً ظهر يوم الخميس الفائت بتعطيل الزميلات الثلاث : النداء ، والراصد ، والاحوال ، شهراً كاملاً ولقد كان لهذا التعطيل صدى استياء عام رددته جميع اوساط المدينة ومجالسها .

وقد اقفلت المدينة يوم الجمعة احتجاجاً على هذا التعطيل الذي اسكت ثلاثة اصوات كانت ترتفع للدفاع عن مطالب الشعب في قضيته مع شركة الكهرباء والترامواي ، وكانت الى هذا من الصحف الامينة في ابلاغ رغائبه وبيان امانيه ورفع مطالبه الى اولياء الشأن .

فنحن مع مشاركتنا الشعب في احتجاجه هذا ، نأسف ان يظل التعطيل الاداري قائماً في حكومتنا تنزله متى شاءت في الصحف دون ان تبالي بما يجره التعطيل من الخسائر المادية على اصحابها وما يصيب عمال المطابع بسببه من الضيق والعسر . وقد وصل الينا صورة احتجاج من نقابة عمال المطابع يعرضون فيه ما يلحق بهم من جراء تعطيل الصحف من الضيق وما تبعثه البطالة في نفوسهم من اليأس ويطلبون من الحكومة ان تضمن لهم وسائل معيشتهم يوم تكون سبباً في تعطيلهم وسد ابواب الرزق في وجوههم . فنتمنى لرصيفاتنا الثلاث الفرج القريب والعودة الى جهادها .



لباس الرأس في دمشق

تمثل هذه الصورة ثلاثة نماذج من لباس الرأس الذي اقترحه سمو الامير سعيد الجزائري على اللجنة التي انتخبت في دمشق لاختيار لباس جديد للرأس يحل محل الطربوش ويغني عن القبعة وقد سمي هذا اللباس (السعيدية) نسبة الى حضرة مقترحه .

اخبار اخر ساعة عن المقاطعة

الامل بحل الازمة

اجتمع صباح يوم الجمعة فريق كبير من النواب في غرفة سماحة الرئيس وبحثوا قضية المقاطعة ومفاوضة الشركة في امرها ثم اختلى سماحته بنواب بيروت الخمسة المنتخبين وقر رأيهم على ارسال النداء التالي الى الشعب البيروتي :

نداء
الى الشعب البيروتي الكريم

نرجوك ايها الشعب الكريم ان تمكن نوابك من العمل في سبيل مصلحتك وذلك بالمحافظة على السكينة التامة لانها السبيل الوحيد الذي يوصلك لمبتغاك ويمكن النواب من المخابرة للحصول على افضل نتيجة ممكنة فندعوك لذلك باسم الوطن العزيز .

بترو طراد · حلم قدوره عبدالله اسحق جورج ثابت محمد الفاخوري في ١٠ نيسان سنة ١٩٣١

*

وفي المساء كان اجتماع كبير في منزل النائب جورج بك ثابت حضره سماحة الشيخ محمد الجسر ونواب بيروت الخمسة ومعهم النواب بيهم وفياض وفرعون وبعض اعضاء لجنة المفاوضة والمسيو فاسله وبعد محادثة طويلة تجاذب فيها المجتمعون الاخذ والرد في قضية المقاطعة ومطالب الشعب افترقوا على ان يعقدوا اجتماعاً بعد ظهر يوم السبت في قاعة المجلس النيابي يحضره نواب الامة واعضاء لجنة المفاوضة والمسيو بيرار بنفسه .

والمرجح ان هذا الاجتماع يفضي الى حل الازمة بما يرضي الجميع حتى اذا جاء يوم الثلثاء موعد جلسة المجلس النيابي تكون المسألة قد انتهت واطمئنت النفوس الى حلها .

صحافي جديد

رزق حضرة الزميل الاستاذ كرم ملحم كرم صاحب مجلة « الف ليلة وليلة » والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً قرت به اعين والديه ، ولا ريب بان المولود الجديد — اطال الله في عمره — سيكون غداً من اسرة الصحافة كابيه فنرحب به سلفاً ونرجو ان يكون حظه من دنياه فوق حظ ابيه .

*

زفاف

احتفل في البترون في الخامس من الشهر الجاري بزفاف الانسة الاديبة عدلا سلهب الى الاديب الفاضل السيد ايلي فرعون ابي جوده في حفلة زاهرة .

فنهنئ العروسين الكريمين بهذا الزفاف الميمون ونتمنى لهما حياة الرغد والهناء .

الكتب والكتاب

ابناء الكواكب

عنوان لقصة غرامية وضعها السيد بهيج شعبان ودرس فيها حادثة اجتماعية ذهبت بحيـاة عاشقين حالت العادات والتقاليد والمذاهب الدينية دون زواجهما . وهو موضوع مبتذل حاول الكاتب ان يرفعه فصعد بابطاله الى « المريخ » وراح يقلد ضرير معرة النعمان في « رسالة الغفران » حين يصف طبيعة المريخ وانهاره وجمال مناظره وحياة سكانه لجاء التقليد ممسوخاً وكان ارتفاعه عن الارض سقوطاً الى ما دونها من العوالم .

ولا ندري لماذا اختار السيد بهيج شعبان « المريخ » مسرحاً لحوادث قصته هذه ووطنه ، دمشق ، جنة تفوق المريخ جمالاً وروعة بما فيها من غياض وبساتين وانهار .

« حياة » بطلة القصة فتاة اراد اهلها ان يزوجوها من ابن عمها « بهلول » الشاب الذي لا تحبه وانما تحب « نور » ولا تقبل عنه بديلاً ، فتأبى مسايرتهم في هذه الجريمة ، وتفضل الموت على تسليم جسدها لبهلول ينعم به فتتناول ، السم ليلة زفافها . اما « نور » فيدخل متخفياً على « بهلول » ويرميه برصاصتين فيرديه ، ثم ينتحر بدوره . وتنتهي هذه الفاجعة بموت ثلاثة اشخاص كانت الفوارق الدينية والعائلية المحرض الاول على هلاكهم .

المرياض

اسم لمجلة ادبية روائية جامعة اصدرها في انطلياس السيد فريد خليل شاهين ، تلقينا منها العدد الاول فاذا هو يقع في ٣٦ صفحة محتوية على عدة مقالات ادبية واجتماعية ورواية كاملة .

وقد لفت نظرنا عنوان مقال جاء فيه ان امرأة اليوم لا امان لها ولا وجدان عندها وان الرجل اوفى عهداً منها واخلص محبة واكمل شرفاً ، وهو حديث تلقاه كاتب المقال عن لسان امرأة ، مع ان فتاة اليوم هي في نظرنا اكثر صراحة واخلاصاً ممن تقدمتها في الحياة .

اما اذا كانت ثمة فتاة تعنيها صاحبة الحديث او كاتب المقال فلا نرى من الحكمة القياس عليها واتهام جميع فتيات هذا العصر بما تتصف به هذه الفتاة ، وانما التخصيص كان اولى بصاحبة الحديث وناقله معاً .

منخل

وفاة

استأثرت المنية بالمأسوف عليه المرحوم رزق الله ثابت فكان لخسارته صدى حزن واسف في نفوس عارفيه لما كان متحلياً به من الصفات الطيبة والاخلاق الرضية وقد جرى الاحتفال بتشييع جثمانه بعد ظهر الاربعاء الفائت في موكب كبير ودفن مبكياً عليه . رحمه الله وعزى آله وذويه .

على مسارح بيروت

الرؤوس الملتهبة

Têtes Brulées

بدأت سينما « رواياك » بعرض الفيلم الصوتي الغنائي « الرؤوس الملتهبة » وهو من الافلام الجميلة تمثل فيه ليلي داميتا وفيكتور ميكلاكلن وادمون لو . ويدور موضوع هذا الفيلم حول نقطة كثيراً ما عالجها الكتاب وهي تحذير الشبان من خداع بنات الهوى واستلابهن دراهمهم لينفقنها في سبيل عشاقهن الحقيقيين ، اذ لكل مومس حبيب تقدم له المال الذي تتقاضاه ثمناً لقبلة تعطيها لسواه .

ويلخص موضوع هذا الفيلم في ان الجنديين الاميركيين فليغ وكويرت حاربا في سائر انحاء العالم في الصين وفرنسا وغيرهما من البلدان وكانا معروفين بالشجاعة وحدة الطبع . وقد تآخيا اخاء صادقاً حتى انه لو اضطر احدهما ان يفدي صاحبه بنفسه لما تأخر . ولكنهما مع ذلك كانا دائماً في شجار عنيف من اجمل حوادثها الغرامية . فهما خصمان في الحب انى حلا ، يحاول كل منهما ان ينتزع من الآخر الفتاة التي استهواها . وكان فليغ اقوى عضلاً من كويرت ولكن هذا الاخير كان اجمل من الاول وادهى .

فلما عادا الى الولايات المتحدة ترك كويرت الجندية واخذ يعمل عملاً يكسب منه معيشته . وذات يوم جر فليغ الى شجار عنيف فسبب له الاعتقال، فاغتنم هذه الفرصة وانتزع منه خليلته .

ولم تمض مدة حتى ارسل فليغ الى البلدان الحارة . فسافر مسروراً وهنالك تعرف بابنة هوى تدعى مريانا فاحبها . ولكنه كان كلما دعاها الى الحانة قيل له ان كل شيء فيها مخصص بالقائد . فذهب فليغ ذات يوم الى هذا القائد ليرى من هو فاذا به يرى صديقه كويرت وكان قد عاد الى الجندية ولقبه الناس هناك بالقائد .

واخذت مريانا تلعب بالصديقين وتستلب دراهمهما وترسلها الى خليل لها تحبه وهو في السجن . ومرض كويرت فسلمه فليغ الى طبيب الجندية ليعنى به لانه كان على اهبة السفر في مهمة وقال له مهما طلب منك فاحضره له وانا اؤدي لك عند عودتي النفقات . ولكن كويرت لم يطلب من الطبيب شيئاً في غياب فليغ الا مريانا فاحضرها له .

وعاد فليغ فرأى مريانا عند كويرت فغضب واحتدم الشجار بينهما ولكن مريانا اصلحت بينهما بان طردتهما كلاهما وعادت الى خليلها وتزوجته . وكانت عودة الصديقين الى اميركا فرجعا اليها يندبان حبهما الضائع والدراهم التي انفقاها عبثاً على مريانا .

ملك الطفيليين

Le Roi des Resquilleurs

عنوان الفيلم الهزلي الناطق باللغة الفرنسية المعروض على لوحة سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء الفائت .

ليس من السهل تلخيص موضوع هذا الفيلم لانه عبارة عن سلسلة من المفاجئات المضحكة فترى فيه بوبول يتقلب من راقص الى مغن يلقي اغاني جميلة مضحكة ، ثم ينتهي به الامر الى التزوج بفتاة يحبها تدعى « لولو » فينقطع عن التطفل .

وقد نال هذا الفيلم اقبالاً عظيماً في باريس والقاهرة حيث عرض فيهما مدة اسابيع طويلة .

سماء المجد

Le Ciel de Gloire

يلخص موضوع هذا الفيلم الذي يعرضه سينما التياترو الكبير في ان جانين بارتيلو كانت تسكن في قرية من قرى فرنسا يرابط فيها اسطول طيارات انكليزي اثناء الحرب الكبرى . وكانت هذه الفتاة الفرنسوية كلما رأت الطيارات محلقة في الجو تشعر بان قلبها البريء يتفتح لشيء جديد لذيذ لم يكن سوى الحب . فهي تحب كل الطيارين البريطانيين .

ولم يطل الامر حتى انحصر حبها بالقبطان فيليب بليث وهو احبها فكان حبها انشودة عذبة بين ضجيج الحرب ودوي المدافع وصفير الرصاص .

وقضت الحرب ذات يوم ان تخلي تلك القرية لان العدو يقترب منها فمضى فيليب في طيارته لاستكشاف قوى العدو فلبثت جانين هائمة القلب حذراً عليه تطلب من القديسة جان دارك ان تنقذ لها ذلك الانكليزي الذي تحب .

وتنتهي الرواية بمشهد مؤثر فيه كيف ان تلك الافرنسية المسكينة تقدم قلبها الممزق بالحزن واللوعة ثمناً لذلك الانتصار العظيم غير انها تلتقي بعد كل ذلك بحبيبها فتنسى في جنبه كل شقائها .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة سلوى طيارة حرم الاديب المعروف الاستاذ عمر افندي فاخوري ففجع المصاب بها على اهلها وذويها وبكتها عيونهم بالدموع الغزيرة .

وقد احتفل بدفنها احتفالاً كبيراً مشت فيه وجوه المدينة واعيانها واهيل على جثمانها التراب بين احزن العميق والاسف الشديد .

فنتقدم الى صديقنا الاستاذ عمر افندي والى اسرتي فاخوري وطياره واجب التعزية رحم الله الفقيدة الكريمة والهمهم الصبر الجميل .

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية المستقلة المتاخمة لقرى الشياح وبرج البراجنه وتحويطة الغدير والشويفات والبحر

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٧ نيسان سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من ١٥ نيسان سنة ١٩٣١

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
برني

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ١٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم